



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

إنجاز الطالبة: بلقاسمي فريحة

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغة

المقاربة النصية وأبعادها الحجاجية

السنة الرابعة متوسط أنموذجا

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أ.د / صحراوي مسعود	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.د/ طلحة محمود	أستاذ محاضر - أ -	مناقشا
أ.د/ عبيزة عائشة	أستاذ التعليم العالي	مشرفة ومقررة

السنة الجامعية: 2018/2019

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً على نعمة العلم، وثانياً على توفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع حمداً كثيراً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي و أسلم على أشرف الخلق أجمعين، خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم، عرفانا منا بالجميل وتقديرا منا و امتنانا بكل فخر و اعتزازا بأسمى عبارات الشكر الخالص و أنبل مقاصد العرفان الصادق إلى أستاذتي الفاضلة "عائشة عبيزة" على ما بذلته من جهد و على ما قدمته من نصائح و تحملها الصبر و عناء القراءة و التصحيح و الشكر موصول للأستاذة التي دعمتني دائماً "فاطمة مختاري" و لكل الأساتذة وخاصة من دعمني وساعدني "مسعود صحراوي"، "الطيب شيباني"، "مسعود جوادي". وأشكر جميع الأساتذة على حسن المعاملة

كما لا أنسى شكر كل عائلة قسم اللغة و الأدب العربي.



إهداء

إلى من قال الله تعالى فيهم: " وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا".

ومن كان دعاؤهما لي سنداً

إلى التي لم أجد كلمة توفي حقها حفصها الله أمي أطال الله في عمرها

إلى الذي رباني على الفضيلة و الأخلاق أبي العزيز سليمان و والدي الذي دعمني في حياتي زياتي حميدة وكل حرف أجر لهما

إلى إخوتي الأعتاء سدد الله خطاهم و أخواتي الفضليات أنعم الله عليهم بالخير

إلى زميلاتي: عديلة يمينة، مباركة قمقام، أم السعد عويسي، فاطمة عويسي، فتيحة بوحفص، وسيلة حبي، شريفة تجاني .

إلى رفيقات دربي: أم الخير، مباركة، زهيرة، كلثوم.

فليحيا



مقدمة

الحمد لله الذي خلق الانسان، وعلمه البيان، وأنزل القرآن، بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، إمام البلغاء وسيد الفصحاء، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد ركزت المناهج على مبدأ بيداغوجيا الإدماج (المقاربة بالكفاءات) مدخلا، وعلى المقاربة النصية منهجية وعلى بيداغوجيا المشروعات استراتيجية، وإذا كانت المقاربة بالكفاءات تشكل قاسما مشتركا بين المواد، فإن المقاربة النصية تركز على الاستعمال اللغوي انطلاقا من أسس واعتمادا على وظائف تربوية.

إن الانتقال إلى تبني المقاربة النصية في تعليم وتعلم اللغة العربية عندنا أمر طبيعي أملته مستجدات البحوث في علم النفس التربوي اللغوي، وعلم نفس النمو، وكذا علم النفس المعرفي، فضلا عن البحوث اللسانية التي عرفت تطورا كبيرا انتقالا من البنيوية، إلى الأسلوبية فالسيمائية التي ترى في النص علامة متكاملة، فلسانيات النص هي تحليل الخطاب التي تجاوزت حدود الجملة للوقوف على دلالة النصوص والتحليل الجزئي والميسر والتي ترى أن مفهوم البنية متوقف على السياق، والعلاقات داخل السياق، والعلاقات داخل النص، وصولا إلى التداولية وما عرفته بعدها من تداولات.

إن الدارس لمناهج الإصلاح التربوي، خاصة المناهج اللغوية ليلمس أنها أفردت للعربية مكانة وذلك من خلال ماهية النظرة الجديدة في طريقة العمل بها والتعامل معها.

فباللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى في مختلف المراحل التعليمية.

إن المناهج الحديثة تؤكد على التقييد بالمقاربة النصية من أجل البناء اللغوي ومن ثم تحث على محورية النص في العملية التعليمية، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال النقاط التالية:

✓ أن تتم معاملة اللغة العربية على أنها كل ملتحم، أي تناول النص على أنه كل وأنه ذو بعدين هما المعنى والمبنى، فضلا على أبعاد أخرى تتعلق بمؤلف النص، وبنيته، وهدفه، والسياق الزمني الذي ظهر فيه.

✓ ترى لسانيات النص أنه يتم الانطلاق من النص وعلاقته بالمتلقي وكيفية بنائه (ذاته) وبعلاقة النص بالخارج، وبعلاقة النص بكيفية إنتاجه.

✓ كلما ربطنا النصوص بتعليمية اللغة كلما تعددت وظائفها.

✓ تستهدف المقاربة النصية أن نصل بتلاميذنا، إلى فك أسرار النصوص من حيث خصوصيتها، أي آليات اشتغال النصوص و بالتالي إلى إنتاج ما يماثلها، حينما يقتضي المقام ذلك.

ويتم بتعويد التلاميذ على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية مع التدريب المتواصل عليها ابتداء من السنوات الأولى للتحصيل اللغوي، وذلك قصد ترسيخ الكفاءة النصية لديهم.

من جهة أخرى يقودنا الحديث عن النص الحجاجي بالضرورة إلى الحديث عن المقاربة النصية باعتبارها مقاربة تعليمية جديدة في تناول الأنشطة التعليمية، إذ يعتبر فيها النص بثرة كل التعليمات، فالمقاربة النصية هي القراءة المنهجية للنص، بحيث يكون النص محورا أساسيا تدور في فلكه جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها و الأساس في تحقيق كفاءتها، وهو يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل مستويات اللغة، تركز المقاربة النصية على قواعد التماسك والتدرج في النص، بحيث يتم فعل التعلم وفق منطق البناء لا التراكم، يوظف فيها النص من أجل تعليم اللغة وتعلمها عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه واستثماره وإعادة إنتاجه، وتعمل على تحقيق جملة من الكفاءات لدى المتعلم، يستعملها في تواصله الشفوي والكتابي، كما يتمكن بموجبها من دراسة ظواهر اللغة من خلال النص، أي ضمن سياقاتها التي وردت فيها.

ونظرا لوجود قضايا معتمة في فضاءات المقاربة النصية، لم يوفها المنهاج حقه، وسعيا للكشف عن مزيد من تفاصيلها وآلياتها وفعاليتها في تعلم اللغة باعتبارها مقاربة تعليمية جديدة، يجد الكثير من الأساتذة صعوبة في فهمها وتطبيقها، ووعيا بأهمية مقاربة النص الحجاجي في امتلاك ناصية اللغة وتكوين كفاءات عدة لدى المتعلم، ورغبة في تزويد الأستاذ و المتعلم ببعض المعطيات النظرية التي تساعدها على فهم النصوص الحجاجية والتمكن من تحليلها علميا، وإرادة كذلك للوصول إلى نتيجة موضوعية بخصوص ما يطرحه المنظرون فيما يخص المقاربة النصية للنصوص الحجاجية، وبين ما يطرحه الأساتذة والمتعلمون من تساؤلات بشأن واقعيتها وامكانياتها في تحصيل الكفاءات التي رسمها المنهاج في مرحلة المتوسط.

وتأسيسا على المنظور المذكور جاء البحث موسوما بـ "المقاربة النصية و أبعادها الحجاجية (السنة الرابعة متوسط أنموذجا)"

وكان منطلق البحث الإشكالية التي صغناها على النحو التالي:

- ✓ فيم تتمثل الأبعاد الحجاجية في النصوص المقررة عموما و في النصوص ذات النمط الحجاجية خصوصا ، و ما مدى تحقيقها لدورها في العملية التعليمية ؟
- ماهي مجمل المعوقات التي تحول دون التطبيق الناجح لتدريس النصوص الحجاجية بالمقاربة النصية ؟
- ومن أجل الامام بإشكالية البحث ومحاولة إيجاد الحلول لها أقترح جملة من الفرضيات :
- ✓ المقاربة النصية مقارنة تعليمية تعمل على دراسة ظواهر اللغة من خلال النص .
- ✓ النص الحجاجي هو نص قرين الاستدلال و البرهان.
- ✓ النص الحجاجي من شأنه أن يحقق جملة من الكفاءات لدى المتعلم .

وبما أن البحث العلمي يستلزم الاستناد إلى منهج محدد، فقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم وطبيعة الموضوع، حيث لجأت إلى وصف مختلف الآراء والمفاهيم النظرية والتعليق عليها وكذا اعتمدت المنهج الإحصائي، لأن الدراسة في جزئها التطبيقي تعتمد على الدراسة الميدانية من خلال إجراء استبيانات يتطلب تحليلها عمليات إحصائية من أجل إنزال البيانات في جداول ووصفها وتحليلها.

أما بنية البحث فقد أقمتها على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة، تتفاوت قليلا من حيث الطول لكنها تتكامل فيما بينها لتؤسس رؤية تستوفي القضايا الأساسية للموضوع .

ففي التمهيد: تناولت التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم، بين ماهية المقاربة، والنص، و الحجاج .

أما الفصل الأول: فقد تناولت التعريف بالمقاربة النصية من خلال عرض خصائصها وشروطها

وأهميتها في التعليم.

والفصل الثاني: خصصته لمجال البحث التطبيقي، وهو عبارة عن دراسة ميدانية ، اعتنى بدراسة الاستبيان الموجه إلى الأساتذة ، و ذلك بوصف الاستبيان الخاص بهم و تحليله و تفسيره ، وإبراز أهم النتائج المتوصل إليها.

أما الخاتمة فقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات المستنتجة من الدراسة النظرية والتطبيقية للبحث.

وقد اعترضني خلال هذا البحث جملة من الصعوبات يأتي في مقدمتها صعوبة الإلمام بهذا الموضوع إلماما تاما، يضاف إلى قلة المراجع الخاصة بالمقاربة النصية، إذ اقتصرنا على بعض المجالات الأكاديمية والوثائق المدرسية فقط، وكذلك كثرة الاضرابات التي تخللت المؤسسات التربوية، ومع هذا أرجو أن أكون قد أملت بجانب كبير من موضوع البحث، أملنا أن يكون فتحا لدراسات أكثر تعمقا، وجادة ومعمقة من أجل تحسين عملية تعليم و تعلم اللغة العربية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "عبيزة عائشة" التي كان لها الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل، فلها مني كل الامتنان والشكر.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت في الإحاطة بأهم جوانب هذا الموضوع، وأرجو من الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، كما أسأله سبحانه تعالى أن يتجاوز عن زلاتنا وأن يوفقنا ويسدد خطانا.

المدخل

مفاهيم أساسية

المقاربة النصية:

لتحديد هذا المصطلح بشكل دقيق ينبغي تحليل هذا المركب الوصفي الذي يتألف من كلمتين: المقاربة والنص، وذلك على النحو التالي:

1- تعريف المقاربة:

1-أ- لغة: هي مصدر الفعل الثلاثي المزيد (قارب) على وزن (مفاعلة) يرجع مدلولها إلى القرب ضد البعد والاقتراب الدنو، والتقارب التدني والتواصل¹، و(قارب) الشيء: دناه "قارب الفرس الخطو"².

1-ب- اصطلاحاً: الكيفية العامة لإدراك ودراسة مسألة، أو الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني المقاربة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعلم والتقييم، فإذا كانت المقاربة هي النظر إلى كيفية الانطلاق فإن الاستراتيجية تمثل التقصي والدراسة والتدخل.³

2- تعريف النص:

2-أ- لغة: تحمل مادة (ن ص ص) عدة معان فهذه المادة بمختلف اشتقاقاتها تحيل إلى معنى الرفع، والوضوح والظهور، والتحرك، وبلوغ أقصى الشيء ومنتهاه، وضم الشيء إلى الشيء، جاء في اللسان "النص . رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً: رفعه . وكل ما أظهر فقد نص."⁴

2-ب- اصطلاحاً: النص سلسلة دالة من العلامات اللغوية توجد بين انقطاعات تواصلية ظاهرة ويفيد هذا التحديد أن النص تركيب نحوي بين مجموعة من الوحدات والجمل تربط بينها روابط⁵، كما

¹ ابن منصور، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، 1997، ط1، مج5، ص222. مادة (ق ر ب)

² جبران مسعود، رائد الطلاب، دار العلم، بيروت - لبنان، ط8، ص622.

³ عزيز عبد السلام، مفاهيم تربوية، دار الزيجانة للكتاب، 2003م، ص147.

⁴ لسان العرب، ج7، ص97. مادة (ن ص ص)

⁵ عبد الكريم غريب، المنهل التربوي الدار البيضاء، ط1، 2006، ص951.

يحدد النص أيضا على أنه " كل متتالية من الجمل شريطة أن تكون هذه الجمل علامات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو لاحقة أو بين عنصر وبين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة " ¹.

والنص بهذا المفهوم يعتبر موضوع علم اللغة النصي الذي يعد من أحدث فروع اللسانيات، وهو ينطلق من النص لدراسته دراسة لسانية تقوم على وصفه وتحليله بمنهج خاص ².

3- مصطلح المقاربة النصية:

المقاربة النصية في تعليمية اللغات مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية و هي مصطلح يتكون من كلمتين هما المقاربة والنص .

بعبارة أخرى المقاربة النصية هي هي مجموع التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه ويتم ذلك من خلال النصوص التي تشكل المعارف والمهارات من خلالها، وقد اعتمدت المقاربة النصية في تعليمية اللغات في إطار ما يسمى بالتدريس بواسطة الكفاءات .

1-تعريف الكفاءة:

أ-لغة: يقال كفاك الشيء يكفيك، وقد كفى كفاية، كفاء: الكاف والفاء والهمزة أصلان يدل أحدهما على التساوي والكفاء المثل قال تعالى: { وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } . [الاخلاص3-4].

ب-اصطلاحا: هي الرصيد السلوكي للفرد والذي يجعله فعالا في وضعية معينة، كما عرفت بأنها النظام من المعارف المفاهيمية والمنهجية المنظمة في شكل مخطط عملياتي تسمح في إطار عائلة من

¹-ليلى شريف، المقاربة النصية للسنة الثالثة متوسط، جامعة مولود معمري، ص 42.

²-ليلى شريف، المقاربة النصية للسنة الثالثة متوسط، ص 43.

الوضعيات بتحديد مهمة مشكلة وحلها بكيفية فعالة¹، كما تعرف الكفاءة أيضا : القدرة على تشغيل مجموعة منظمة من المعارف والمهارات العملية والمواقف من أجل إنجاز عدد من المهام².

ج- مفهوم الكفاءة بين منظور وظيفي تداولي: إذا كان التوليدون يميزون ضمن الكفاءة اللغوية، بين قدرة نحوية صرفة وقدرة تداولية فإن الوظيفيين والتداوليين بوجه عام، يذهبون إلى أن الكفاية اللغوية كفاية واحدة تجمع بين النحو والتداول، ويسموونها بالكفاية التواصلية أنها ما تمكن مستعملي اللغة الطبيعية من التواصل فيما بينهم، بواسطة العبارات اللغوية، أي ما يمكنهم من التفاهم والتأثير في مدخرتهم المعلومات، والتأثير حسن في سلوكهم العقلي عن طريق اللغة³.

1- أهمية التدريس بالنصوص:

يرى هارتمان أن اللغة المستخدمة في الواقع هي الموضوع الفعلي، العلامة الفعلية (أي اللغوية) المنظمة، وهذه العلامة في العادة من النص وبمعنى أدق هي نص بعينه... ويحدد النص وفق ذلك بأنه أي قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة وبالتالي هي **قطعة مثمرة من الكلام**⁴.

والنص من هذا المنطلق هو الموضوع الرئيسي في التحليل والوصف اللغوي، و تحليل النصوص تحليل يتجاوز النظام إلى كفاءات الاستخدام، وأن تفسير النصوص يقدم على عناصر داخلية (داخل النص) وعناصر خارجية (خارج النص) وأن النصوص تضم تراكيب خاصة، وأن طرق الوصف ما تزال في مرحلة التجريب⁵.

¹ - زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط (مخطوط مذكرة ماجستير) سطيف - الجزائر، ص 26.

² - نفسه، ص 24.

³ - زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص 28.

⁴ - سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، دار توبار، القاهرة - مصر، 1997، ص 162.

⁵ - سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص 103.

2-أبنية النص:

اعتمد بعض الباحثين على ما يسمى بنظرية السياق الاتصالي التي يتحدد للنص من خلالها وظيفة معينة، يقول شميت: "و على عكس الاتجاهات الداخلية الباطنية التي تعرف النص بالنظر إلى مكوناته، فإن الآراء الجديدة تعتمد في نظرية النص على السياق الاتصالي، وما يتضمنه عمليا، وترى أن النصوص ليست سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبرة و أن وظيفتها إنما هي الاتصال الاجتماعي.¹

3- مهام علم النص:

إن مهمة علم النص لا يمكن أن تكتفي في صياغة أو حتى في حل المشكلات الخاصة بكل العلوم النظرية والاجتماعية ، بل يدور حول عزل جوانب محددة في هذه التخصصات العلمية، أي الأبنية واستعمال أشكال نصية للاتصال وتحليلها داخل إطار متكامل و متداخل الاختصاصات، و يكن أن يتحقق هذا التكامل في تحليل للملامح العامة التي يجب أن يشتمل عليها أساسا كل نص في لغة ما، حتى يمكن أن يوظف بوجه عام بوصفه أيضا، و هنا يتصل الأمر لأبنية النحوية (التركيبية، والدلالية والبراجماتية) والأسلوبية والهيكليّة، و علاقتها المتبادلة.²

يعرف اللغوي الألماني هارالد وينريتش النص بطريقة يغلب عليها التجربة بأنه: "كل يشتمل على عدد من العناصر التي ترتبط فيما بينها بعلاقة تبعية متبادلة، و تأتي هذه العناصر أو مجموعات العناصر متتابعة في نظام مسنجم و حصيف، تسهم كل قطعة نصية فيه في توضيح القطعة التي تليها، وتسهم هذه الأخيرة بدورها في توضيح سابقتها".³

¹ - سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، بيروت-لبنان، ص 119.

² - فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ت سعيد حسن بحيري، عين شمس -مصر، 2001، ص 34.

³ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم لغة النص ومجالاته وتطبيقاته، دار العربية، ص 70.

4- أنواع النصوص:

يعد تصنيف النصوص إلى أنواع حسب خصائصها البنائية والمعجمية من الأمور الأساسية عند علماء النص، لما لذلك من فوائد تطبيقية في ميادين عديدة فمن شأن الوقوف. مثلا: علم الخصائص العامة لبعض أنواع النصوص أن يمكننا من بناء استراتيجيات تعليمية لتدريس مادة النصوص على المستويين القرائي والكتابي معا.

1-التصنيف على أساس وظيفي تواصلية:

وهو يركز على الوظيفة اللغوية المهيمنة في النص، والمرجع الأساسي لهذا التصنيف هو: "رومان جاكسون" الذي ميز بين مختلف النصوص بحسب الوظيفة الأكثر بروزا فيه.

- ✓ نصوص تهيمن فيها الوظيفة المرجعية، وهي التي يأتي فيها عرض لمعلومات أو إخبار، فهي نصوص اعلامية اخبارية بدرجة أولى؛
- ✓ نصوص ذات طابع تنبيهي وهي تهدف أساسا إلى الحفاظ على استمرارية التواصل ومدى فعالية و نجاعته، كما تولى عناية خاصة إلى تسلسل النص وترابطه حتى يتمكن المتلقي من متابعته¹.

2-التصنيف السياقي أو المؤسساتاتي:

وهذا التصنيف ذو طابع اجتماعي، باعتباره يركز على الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها النص، وقد تمخض عن هذا التصنيف ما هو متداول حاليا من تمييز بين النصوص الاعلامية والدينية والاشهارية والإدارية وغيرها.²

5-التصنيف حسب العملية الذهنية الموظفة في النص:

¹-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته و تطبيقاته، ص107.

²-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته و تطبيقاته، ص108.

فهو التصنيف الذي يميز بين أنواع النصوص حسب العمليات الذهنية أو العقلية التي توظف في النص أكثر من غيرها، كالأستدلال أو الشرح أو العرض أو السرد أو غيرها، وعليه فهم يميزون بين الأنواع التالية:

ج-1/ النص الحجاجي: إن النية أو القصد في هذا النوع من الخطاب، هو تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقي، باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح، كما ينطلق الحجاج في النص من مبدأ أن للقارئ أو السامع رأيا حول القصة المطروحة أو موضوع الكلام. ويهدف في النهاية إلى الإقناع¹.

ج-2/ النص الاعلامي: إن الغاية في هذا النوع من النصوص هي تقديم معلومات و معارف حول موضوع معين يفترض أن المتلقي يجهلها، أو ليست لديه معلومات كافية حوله.

ومن هنا تأتي ضرورة تخلل هذا النوع من النصوص مهارة ذهنية أخرى هي الشرح، و ما يتطلب ذلك من تقديم للحجج والأدلة والأمثلة التوضيحية.

ب-3/ النص السردى: يحيل السرد على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني، يبين فيه الذي يحكي كيف تتحول الأحداث، وكيف تتطور عبر الزمن، وعادة ما يشمل الخطاب السردى على ثلاثة مراحل: الحالة الأولية التحولات الطارئة، والحالة النهائية كما يشمل أيضا، على تدرج معين تفرضه مجريات الأحداث وتعاقبها.

ج-4/ النص الوصفى: يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلي وآني للعناصر المكونة لهذا الواقع وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه، وقد يكون الأمر متعلقا بموجودات أو بأشخاص أو غيرها، كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفصيليه².

¹ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات وتطبيقاته، ص108.

² - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقاته، ص110.

الفصل الأول

المقاربة النصية و تعليمية اللغة العربية

1- نشأة اللسانيات النصية:

من المتفق عليه حول نشأة الكثير من العلوم أنها كانت تنشأ في أشكال نظريات ومناهج وأفكار على يد نخبة كثيرة من العلماء باختلاف تخصصاتهم ومشاريعهم، كما هو الشأن فيما يخص الدراسات اللسانية خاصة تلك التي عيّنت بالجانب النصي وعرفت بمصطلح "لسانيات النص" تخصص ضمن الاتجاهات اللسانية الحديثة، والذي أقر أغلب مؤرخيه إلى أنه: "لم يرتبط في شأن نشأته وتطوره ببلد بعينه أو بمدرسة بعينها أو باتجاه بعينه". غير أن هناك دراسات تقرر بأن هذا الاتجاه الجديد قد تبلور وتشكل في ظل التحول الذي عرفه تاريخ تطور الدراسات اللسانية والتي تمثلت في: "الدراستين اللتين قدمهما "هاريس" سنة 1952م تحت عنوان "Discouranalysis" وهما اللتان اكتسبتا أهمية منهجية في التأسيس الحقيقي للسانيات النص كفرع جديد ومتميز ضمن الدراسات اللسانية منذ الستينات من القرن العشرين تقريبا".¹

وعمل من خلالها على: "ربط تحليل الجمل بسياقات النصوص ونقل ما يتصل بتحليل الجملة تحليلاً بنيوياً (التقطيع، التصنيف، والتوزيع) إلى المستوى الجديد للنص، والتوسيع في بعض الأفكار التي تعود إلى "سوسير" الذي رأى أن الجملة عبارة عن تتابع من الرموز، وأن كل رمز يسهم بشيء من المعنى الكلي، لهذا فكل رمز داخل الجملة يرتبط بما قبله وما بعده، وقدم بذلك "هاريس" أول تحليل منهجي للنصوص".²

-وذهبت الأستاذة "خولة طالب إبراهيم" إلى أن: "أن الاتجاه إلى النص يعتبر فتحاً جديداً في تاريخ الدراسات اللسانية الحديثة، وهو التحول الأساسي الذي حدث في السنوات الأخيرة في الدراسات اللسانية، لأنه أخرجها نهائياً من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية (البنيوي، الدلالي والتداولي)". فبظهور هذا الاتجاه النصي الجديد انتقلت الدراسات اللسانية من المفاهيم البنيوية التركيبية التي لم تتمكن من الربط بين أبعاد الظاهرة اللغوية إلى الدراسات النصية التي

¹ -بن يا صافية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، مخبر المخطوطات الإفريقية لغرب إفريقيا، أدرار-الجزائر ص21.

² - بن يا صافية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، ص21.

ربطت بينها، فأصبح بذلك اللجوء إلى دراسة "النص" والبحث عن آليات اتساقه وانسجامه، يعد نقطة مهمة في الدراسات اللسانية الحديثة.¹

2- مبررات ظهور "المقاربة النصية" في الدراسات النصية:

إن تبني بيداغوجية "المقاربة النصية" في مناهجنا التعليمية بدأ تزامنا مع ظهور البحوث اللسانية والتي عرفت تطورا كبيرا انتقالا من الدراسات البنيوية التركيبية إلى الدراسات النصية وتحليل الخطاب التي تؤمن بمبدأ الانطلاق من النص في تعليم وتعلم اللغة العربية، باعتباره الرافد القوي لتدريب المتعلمين على كفاءة القراءة والكتابة، وكان لظهور هذا الاتجاه اللساني مبررات عديدة نذكر أهمها:

أ-الملكة النصية: ذهب المختصون إلى أن المتكلمين يمتلكون معرفة نصية لغوية واضحة إنشأا وفهما، وهي معرفة يطورونها شيئا فشيئا خلال مسار الاكتساب اللغوي الفردي، يمكن تسميتها "بالمملكة النصية" وهي: "ظاهرة لغوية فعلية يمارسها المتكلمون والمتلقون على السواء، وما على الدارسين سوى السعي لاستنباط قواعدها التي تأخذ في الترسخ لدى معظم المتكلمين منذ سن مبكرة"، فسميت هذه الظاهرة اللغوية بالملكة النصية كونها تساهم في قدرة المتعلم على التعامل مع مختلف النصوص من خلال فهم الكلام وانتاجه في مواقف مختلفة في سن مبكر، مما جعلها أحد المبررات الحقيقية التي أدت إلى تبني المقاربة النصية.²

ب-الحاجة إلى نحو النص: يعتبر هذا الاتجاه النحوي من مبررات الأساسية التي ساهمت في ظهور المقاربة النصية لارتباطه الوثيق بالدراسات النصية التي اعتمدها "هاريس" في كتابه (تحليل الخطاب) واستطاع من خلالها: "تطوير المنهاج المتبعة في تحليل الجملة، هذه المنهاج هي المعتمدة اليوم خاصة في مقارنة التلميذ للنصوص، حيث ينتقل بواسطتها من بيداغوجيا التعليم إلى بيداغوجيا التعلم، التي تأخذ في الاعتبار المقاربة النصية القائمة على إدراك معنى النص "فأصبحت بذلك الحاجة إلى نحو النص أمر مهم وذلك لتغيير الكثير من المفاهيم، وتغيير النظرة اللسانية على مفهوم اللغة ووظيفتها عند تحليل الخطاب أو النص، لا على الجمل باعتبارها بنى فرعية.

¹ - بن يا صافية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، ص23

² - بن يا صافية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، ص24.

3- المقاربة النصية:

المقاربة النصية جاءت نتيجة للدراسات اللغوية وعلى وجه الخصوص اللسانيات التطبيقية اللسانيات النصية و تعليمية اللغة،.....، تنطلق العملية التعليمية في إطار المقاربة النصية من النص باعتباره المحور الأساسي الذي تدور حوله كل الأنشطة التعليمية المتعلقة بتدريس اللغة.¹

✓ هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد التطور في اللغة باعتبارها نظاما ينبغي ادراكه في شمولية حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص (المنطوق والمكتوب) محور العملية التعليمية، ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة، ويتم تناول النص على مستويين:

-المستوى الدلالي:

ويتعلق بإصدار أحكام عمل ووظيفة المركبات النصية مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة.

-المستوى النحوي:

ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا لسقيا، يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.²

✓ تعني المقاربة النصية في تعليمية اللغات مجموع طرائق التعامل مع النص، وتحليله بيداغوجيا لأغراض تعليمية.

¹-بوطالب أمينة، تنمية المهارات الأربعة للغة الأجنبية عن طريق المقاربة بالنص السردي، جامعة وهران-الجزائر، ص02.

²-محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، ص7.

ومنه تظهر علاقة هذا التعريف بالتعريفات اللغوية السالفة لمصطلح (مقارنة). أي قرب المتعلم من النص وملاسته من حيث قراءته، وفهمه، وتحليله، ومحاكاته في إنتاج نصوص مماثلة له.¹

4- المقارنة النصية وأهميتها في تعليم اللغة:

وعليه فإن المقارنة النصية في تعليمية اللغات تعني أن يكون النص محور جميع التعليمات ومحور النشاطات والدروس الداعمة من نحو وصرف وبلاغة... الخ، وإبجاز هذه النشاطات التعليمية يتم بواسطة النص نفسه، ويكون النص هو المنطلق الأول في مسار الدرس اللغوي، واعتماد النص يسمح للمتعلمين بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أن اللغة كل متكامل لا تجزئه فيه، وأن ما يلاحظه المتعلم من تجزئة ما هو في الحقيقة إلا منهجية تفرضها بيداغوجيا التعلم بصفة تدريجية بينما النص كوحدة لغوية لا مجال للتجزئة فيه.²

✓ المقارنة النصية هي تقنية تعليمية تقوم على جعل النص محورا رئيسيا ومنطلقا لبناء التعليمات في جميع الأنشطة اللغوية (القراءة، والنحو، والصرف، والدلالة، والبلاغة...) أي تعليمات لها علاقة بالنص الأصلي، عبر مستوياته الصوتية والصرفية والتركيبية، والدلالية والتداولية لغرض إكساب المتعلم كفايات المهارات اللغوية، خاصة كفاية التعبير اللغوي بنوعيه الشفهي والكتابي، ومن هنا تبرز أهمية المقارنة النصية، حيث أنها تجعل المتعلم يساهم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاكتشاف.

إضافة إلى تدريبه على فهم النصوص ودراستها دراسة وافية تشمل جميع مستويات النص.³

5- الوظائف التربوية للمقارنة النصية:

¹ -جيلالي بوبكر، المقارنة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، شلف -الجزائر، ص06.

² -ليلي شريفي، المقارنة النصية في كتاب اللغة العربية ص3متوسط، ص43 .

³ -اسماعيل بوزيدي، تعليمية النصوص: نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، بوزريعة- الجزائر، ص270.

إن الانتقال بالتدريس عموماً وبتدريس اللغة العربية خصوصاً من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج أمر مهم ومنهجي في الأساس.

تتميز المقاربة النصية بوظيفة التلقي والإنتاج.

أ- قدرة التلقي:

لتمكين المتعلمين في التفاعل الإيجابي مع نصوص مختارة ومعتمدة للتدريب على أنشطة القراءة والتعبير واستخلاص المعنى أو ما يسمى بدرأيته للمعنى (دلالة-تعبير عن مشهد، صور...).

● وتقوم قدرة التلقي على:

- فهم الموضوعات-ترابط بيئات فرعية- إدراك بنية عملية.

ب- قدرة الإنتاج:

ونستثمر في دراسة مبنى النص من خلال أسئلة، كتابة إنجاز المشاريع أو ما يعبر عنه بالانسجام.

✓ وتقوم قدرة الإنتاج على: ابتكار الموضوعات (جمل، فقرات، نصوص).

✓ وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر-الترتيب السليم لعناصره-بناء نص مطابق للأنواع والنماذج

النصية.¹

فعرفت بذلك الدراسات اللغوية تطوراً واضحاً من نحو الجملة إلى نحو النص الذي يشمل النص وسياقه، وظروفه، وفضاءاته، ومعانيه المتعلقة القبليّة والبعدية، مراعيًا ظروف المتلقي وأشياء أخرى كثيرة تحيط بالنص.²

¹ - اسماعيل بوزيدي، تعليمية النصوص: نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، بوزريعة- الجزائر، ص 37.

² - بن يا صافية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، ص 25.

ج-الممارسات الكلامية(النصية):ويتعلق هذا المبرر ب: "الجانب المعرفي النفسي المرتبط بالآليات الذهنية التي تقف وراء إنشاء الكلام (النص) وفهمه وتأويله" وهذا ما نلمسه أيضا في إحدى فرضيات "جان ميشال آدم" 1986 القائلة: "بالطبيعة النصية لممارساتنا الخطابية أو الكلامية، أي أن السلوك الانساني في المجال الرمزي، ولا سيما الرمزي اللغوي منه يتسم بطابع النصية"، فالمتكلم بطبيعته يمتلك قدرة خاصة تمكنه من تكوين كلمات وجمل فطريا تكون على شكل طابع نصي تسمى بالملكة النصية كإحدى المبررات التي ساهمت في ظهور المقاربة النصية.

وانطلاقا مما سبق ذكره نخلص إلى أن الظهور الفعلي للمقاربة النصية لم يكن من فراغ، بل جاء وفق مبررات مختلفة، ساهمت بشكل كبير في ظهور هذا التوجه اللساني الجديد في حوض الدراسات النصية، يهتم بدراسة النصوص و شرحها حسب مستويات.¹

6- مستويات تحليل النص ودراسته في ضوء المقاربة النصية:

لمقاربة أي نص فلسانيات النص تطرح مستويات عديدة في ضوء "المقاربة النصية"، وتأتي على الترتيب التالي: المستوى الدلالي، المستوى النحوي والمستوى الصرفي، اضافة إلى المستوى الصوتي.

أ-المستوى الدلالي المعجمي: وفي هذا المستوى يتم التركيز على الألفاظ الصعبة، بعرض معانيها والدلالات التي توحى إليها في النص، حتى يتمكن التلميذ من فهم الموضوع المراد دراسته.

ب-المستوى النحوي التركيبي: من خلال هذا المستوى تتم مقارنة التلميذ للنص، وذلك باستخراج الظواهر النحوية الموجودة فيه من مفردات وجمل، وتحليلها نحويا لاستنباط القاعدة النحوية لها.

ج-المستوى الصرفي: وفيه يتمكن التلميذ من التدرب على استعمال وحدات صرفية معينة كتصريف الأفعال مع الضمائر والتعرف على أوزان الكلمات وغيرها.

¹ - بن يا صافية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، ص26.

د-المستوى الصوتي الفونولوجي: وفي هذا الجانب يركز المدرس فيه على الأداء اللغوي الحسن للتلميذ في قراءته للألفاظ و النطق الصحيح لحروفها، ومحاولة تصحيح الأخطاء التي يقع فيها .وهنا يعتمد المدرس للتركيز على الكتابة الصوتية وخصائص الأداء الصوتي من خلال الإملاء، وذلك لتمييز الصحيح لظواهر المد والتنوين مثلا، وضبط الحروف المنطوقة التي لا ترسم كأسماء الاشارة وغيرها.¹

7- المقاربة النصية مقارنة تعليمية :

المقاربة النصية مولود جديد أفرزه مخاض المقاربة بالكفاءات بعد فشل الممارسات التقليدية التي كانت تجهل البعد النصي، وتعتبر النص مجرد وعاء من المفردات والألفاظ التي يتطلب بعضها الشرح والتفسير من أجل دعم الرصيد اللغوي للمتعلم بمفردات جديدة واعتباره خزاناً لعبارات وصيغ بإمكانه حفظها والنسج على منوالها، أو تحليل النصوص بغية فهمها والتطرق إلى ما فيها من أفكار وقضايا اجتماعية أو سياسية.

وتعتمد هذه المقاربة في تدريسها للنصوص اللغوية على مبدأ التدريس بالكفاءات، والكفاءة: "تعني القدرة على تشغيل مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف من أجل إنجاز عدد من المهام"، وهذه ما يعمل على النهوض بمستوى المتعلم وقدراته اللغوية في التعامل مع النصوص بتحليلها وبناء على ما سبق ذكره لقد أصبحت منهجية التدريس بالمقاربة النصية من المنهجيات المهمة في العمليات التعليمية المعاصرة، لما لها من أهمية بالغة، كونها مرشداً ودليلاً للمتعلم، خاصة في أدائه لمختلف الفعاليات اللغوية من قراءة وتعبير وكتابة، تحقق بدورها الوظيفة الأساسية للغة المتمثلة في وظيفة التواصل، القائمة على وظيفة تبادل الأفكار (شفويا، وكتابيا)، بين المتكلمين والارتقاء بهم.²

¹ - بن يا صافية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، ص 27.

² - بن يا صافية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، ص 33.

8- مبادئ المقاربة النصية:

ترتكز المقاربة النصية على أساسين هما:

1-الأساس الأول (لغوي): ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متأزرة عناصرها من صوت و صرف و

تركيب، و دلالة

2-الأساس الثاني: (تربوي):ومؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية

مباشرة ذات معنى لديه، وذات مغزى عنده، بالإضافة إلى مبادئ أخرى هي:

أ-اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.

ب-التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم التكويني، وربط التعلم بأهداف محددة وتعزيز المشاركة

والحوار.

ج-الإفادة من رصيد المتعلم وخبراته السابقة، والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقا من كون نمو

الفرد عملية مطردة ومتكاملة في فروعها.

د-التركيز على النزعة النقدية في التحليل، وعلى الاستقلالية في التعلم والتقييم.

هـ-ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه.

إن تحقيق هذه المبادئ يتطلب توفر النص المتكامل، والمنسجم، والمتسق، والمرتبط بواقع الحياة.¹

¹ -عبد المؤمن رحمان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أممؤدجا، ماجستير، تلمسان، الجزائر، ص66.

9- أسباب نشوء المقاربة النصية:

نتجت عن طرائق التدريس القديمة حيث الفصل بين محتويات أنشطة اللغة العربية، إذ إن نص القراءة من عادته أن يكون بعيد العلاقة عن نص القواعد من واد آخر، أما التعبير والمطالعة فهما على مسار مختلف نتج عن كل هذا، أن عزل درس النحو، فوسم بالجدب والعقم.

يقول أحد الدارسين: "والنتيجة أن النحو بالشكل الذي يؤلف عليه، وبالطريقة التي يدرس بها... قد أصبح علما عقيما يدرسه الرجل ويشغل به سنين طوال، ثم لا يخرج منه إلى شيء من إقامة اللسان والفهم عن العرب" لبعد تلك المناهج عن طرق التوظيف وكيفية الاستعمال.

● شدد بعض دعاة التجديد في النحو على ضرورة تغيير طريقة تدريسه بضرورة انتهاج الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعا، وكلاما، وقراءة، وكتابة تنمية للملكة اللسانية، وليس حفظا للقواعد من خلال تعليم ما تحتاجه فعلا، وذلك باتخاذ نص القراءة منطلقا لكل النشاطات، وغاية لها في الوقت ذاته، ما دامت الكفاءات التي يراد تحقيقها في الفهم و التحليل والتطبيق بالاستعمال في شتى الوضعيات.

● كما لا يجب إغفال كون صلة الخطاب التربوي بالخطاب اللساني السائد، وانفتاحه عليه هو سبب من أسباب اتخاذ "المقاربة النصية" منهجا عمليا في تعليمية نشاطات اللغة العربية ويتجلى هذا في:

-تجاوز مفهوم الكفاية اللغوية عند التولدين، والشروع في دراسة الكفاية أو القدرة التواصلية التي يجمع فيها بين القدرة على فهم الرسائل و انتاجها، وبين طرق توظيفها وكيفية استعمالها في سياقات مختلفة متنوعة.

-وتبعاً لهذا العنصر، انتقل الدرس اللساني من حيث الجملة إلى ربطها بالنص أو ما يسمى بلسانيات النص، إذ ليس من التصور أن يجري اتصال بمعزل عن السياق، أو في حالة غياب العلاقات بين الجمل،

وإلا سقط الاتصال في اللبس فمراعاة السياق اللغوي للجملة شرط أساسي في فهم المعنى وتحليله وتذوقه وتلخيصه وتوظيفه في مقامات ووضعيات مشكّلة، وكل ذلك كفاءات يراد تحقيقها.¹

10- أهداف المقاربة النصية:

تسعى المقاربة النصية إلى ربط شتى النشاطات التعليمية للغة العربية ببعضها البعض بواسطة جعل نص القراءة منطلقا وغاية في ذات الوقت، وبهذا يتحقق التكامل المنشود بين مختلف الأنشطة.

حيث تتوحد مختلف الكفاءات بالجمع المعرفة اللغوية بمستوياتها، وبين المعرفة الاستعمالية بشتى سياقاتها.

ويمكن القول أيضا: إن المقاربة النصية هي أتمودج مصغر للغاية الكبرى وهي التكامل بين المواد والأنشطة التعليمية حيث تبين بوضوح أن تكامل البرامج هو أفضل ما يؤمن حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية والجسمية والوجدانية، لأن علماء النفس اكتشفوا خصوصية منطلق الطفولة واختلافه عن منطق الموضوعات الدراسية المبنية على الفك والتركيب.²

أوصت المنظومة التربوية بتطبيق المقاربة النصية في جميع الأطوار التعليمية وخاصة الثانوية منها، والأهداف التي اعتمدت لأجلها هذه المقاربة يمكن اجمالها في:

✓ تدريس أنشطة اللغة تحت ظل النص، هذا الأخير الذي ينفرد بآليات لفهمه وتحليله، وتشكل خصوصيته التي تميزه عن النصوص الأخرى، فدراسة اللغة لا يجب أن تتم بمعزل عن سياقاتها، فيجب "معاملة اللغة العربية على أنها كل ملتحم، أي تناول النص على أنه ذو بعدين هما المعنى والمبنى، فضلا عن أبعاد أخرى تتعلق بمؤلف النص وبنيته وهدفه والسياق الزمني الذي ظهر فيه".³

¹ - عبد المؤمن رحمان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أتمودجا، ص67.

² - نفسه ، ص68.

³ - بوزيدي إسماعيل، تعليمية النصوص نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو - الجزائر، 2014، ع25، ص33.

✓ و ترى لسانيات النص " أنه يتم الانطلاق من النص وعلاقته بالمتلقي وكيفية بنائه (بذاته) وبعلاقة النص بالخارج وبعلاقة النص بكيفية الانتاج"¹، يعني هذا أن النص من منظور لسانيات النص يدرس في نيته المفتوحة على ما هو متعلق به، مؤلفه، وظروف إنتاجه، وعلاقته بالمتلقي وغيرها، وذلك من أجل التسهيل على المتعلم إنتاج نصوص يحاكي بها النص المدروس.

✓ فالمقاربة النصية من منظور بيداغوجي تستهدف " أن نصل بتلامذتنا إلى فك أسرار النصوص من حيث خصوصيتها، أي آليات اشتغال النصوص المستهدفة، وبالتالي إلى إنتاج ما يماثلها حينما يقتضي المقام ذلك، ويتم ذلك بتعود التلاميذ على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية" فالتدريب والمران المتواصل على تحليل النصوص و دراستها على اختلاف أنواعها و أنماطها يكون للتلميذ كفاءة نصية تمكنه من التعامل مع أي نص بالفهم و الإنتاج .

✓ " تتوجه العناية إلى مستوى النص وليس الجملة، إذ تعلم اللغة يعني التعامل معها من حيث هي خطاب منسجم العناصر متسق الأجزاء "، فالمقاربة النصية تركز كثيرا على معياري الاتساق و الانسجام كونهما مناط الاختلاف بين النصوص.

✓ " التحكم في الإنتاج الشفوي و الكتابي وفق منطق البناء لا التراكم، إذ تعد النصوص رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته"².

11- شروط المقاربة النصية و مميزاتهما:

المقاربة النصية باعتبارها طريقة جديدة في التدريس، فيها النص محورا رئيسيا تدور حوله مختلف التعليمات، فللنصوص الأدبية طابع ابداعي فهي تثري مكتسبات المتعلم وتكسبه رصيذا لغويا ضخما وتغذبه ذوقه وتثير مشاعره، وتنمي قدرته على النقد والتحليل، وقراءتها لبت السرور في روح القارئ إضافة إلى كونها تدرس من جوانب مختلفة، حيث يوجد المدرس والمتعلمون جهودهم لكشف أسرارها وبنيتها وهيكلها.

¹ - بوزيدي إسماعيل، تعليمية النصوص نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية، مجلة الممارسات اللغوية، ص33.

² - بوزيدي إسماعيل، تعليمية النصوص نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية، مجلة الممارسات اللغوية، ص34.

وبهذا الشكل يتكون لدى المتعلمين نظرة شاملة ووافية للغة و تسير توظيف محتويات أنشطتها، وفروعها، وعلى الأستاذ أن يركز بالدرجة الأولى على أنماط هذه النصوص عند تلقينه لها.¹

ومنه نخلص أنه من شروط المقاربة النصية :

✓ **الاتساق:** ويقصد به مجموعة من القواعد الشكلية التي تصل بين العناصر اللغوية بداية بأصغر وحدة (الجملة) إلى أكبرها (النص).

✓ **الانسجام:** وتعني به التآلف الكامل بين مركبات النص الدلالية و التقارب بينها.

✓ **أدوات الربط:** بما فيها الضمير العائد، اسم الإشارة، و له دور في ربط العناصر اللغوية لتحقيق الانسجام الداخلي و الخارجي.²

✓ **التدرج في تعليم النصوص والقواعد:**.... إلى غير ذلك من الأنشطة المختلفة بعيدا عن التراكم، فتظهر العلاقة المستمرة بين الأنشطة المتكاملة لتنمية كفاءة المتعلم و إكسابه مهارات يستخدمها في توصيله مع أستاذه و زملائه في الثانوية أو خارجها، وذلك لا يكون إلى إذا كانت لديه القدرة على استيعاب هذه النصوص وتأويلها.

و تلك واحدة من المشكلات التي ينبغي للأستاذ أن يتخلص منها، وذلك بتحفيزهم على مطالعة الكتب المختلفة التي من خلالها يكتسب المتعلم الكفاءة النصية.

وذلك ليس صعبا على أستاذ يوقن بأن التعليم قبل أن يكون وظيفة ووسيلة لكسب الرزق هو رسالة.

أن يكون لهذا النص هوية وانتماء.³

ويقصد بذلك أن النص لا بد أن ينتمي لنمط معين (وصفي أو سردي،... وغير ذلك)، و أن يراعي فيه خصائص النمط المعتمد دون الخروج عنه حتى يتمكن المتعلم من إنتاج نص مشابه له.

¹ - بن أحمد فتيحة، الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي أمودجا، 2015، 2016، ص22.

² - بن أحمد فتيحة، الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي أمودجا، ص22.

³ - بن أحمد فتيحة، الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي أمودجا، ص23.

ب- مميزات المقاربة النصية:

- ✓ تجعل أشكال التعلم أكثر فاعلية في الحياة اليومية.
- ✓ تسمح بالمحافظة على عناصر الهوية والشخصية الوطنية من خلال كفاءة التصفية والغربة العلمية لتمحيص كل ما يتم تلقيه عبر وسائل الإعلام و الاتصال المختلفة في هذا العصر.
- ✓ تسمح بتحييب النشء في التراث الأدبي المدروس وربطهم بالموروث الثقافي، وهذا لا يتأتى إلا عبر عملية انتقائية علمية.
- ✓ تجعل من الأنشطة المدرسة نسيجاً بنائياً متربصاً (نص-قواعد-بلاغة).
- ✓ الطريقة الحوارية التي تكون ضمن المقاربة النصية تساعد على تفعيل الحوار بين المتعلم وأستاذه، وبينه وبين زملاءه.
- ✓ تشرك المتعلم في العملية التعليمية فيتعلم بنفسه.
- ✓ تهتم المقاربة النصية بشخصيته، وتكونه فيصبح قادراً على التكيف مع محيطه.
- ✓ الاستغلال الجيد للمعارف.
- ✓ تكون لدى المتعلم ملكات مختلفة في شتى مراحل الدرس، فالنمط الحجاجي البرهاني يكسبه قدرة على البرهنة والتفسير، ويجعله قادراً على تحليل أي نص وتعليقه وتقديم ملخص صغير له.
- ✓ تساعد على نمو وازدياد معارف المتعلمين.
- ✓ تمكن المتعلم من تصحيح الخطأ فيقتنع المخطئ.
- ✓ يكسب نشاط القراءة آليات توليد الدلالة وتأويل معاني النص حيث تتوضح هذه المعاني مع كل قراءة.
- ✓ القراءة النموذجية التي يقوم بها المعلم أو المتعلم المراعية لمخارج الحروف، وعلامات الوقف والنبر والتنغيم بمقاربة القراءة الفنية التي تجعله يشعر بالمتعة.
- ✓ تدريب المتعلمين على توظيف مكتسباتهم.
- ✓ يسمح التقويم التشخيصي بإعادة مقارنة المكتسبات القبلية للمتعلمين عبر مراحل التعلم فيحفظون بذلك مكتسباتهم السابقة، وتفعيلها من جديد.

- ✓ تساعد المتعلم على الفهم و توزيع الدلالات و تعوده التأمل أثناء القراءة.
 - ✓ تسمح المناقشة في إطار المقاربة النصية بتنمية التفكير الابتكاري، والنزعة الابداعية عند الدارس.
- كما تتميز المقاربة النصية بوظيفتي التلقي والإنتاج:
- التلقي: لجعل المتعلم قادرا على التفاعل مع النصوص المتعددة في المقرر والوصول إلى المعنى أو ما يطلق عليه: الدراية بالمعنى (الدلالة – التعبير عن مشهد أو صور تتم مشاهدتها).¹
 - قدرة الانتاج: وتقوم على ابتكار مواضيع (جمل، أو فقرات، أو نصوص) ووضع مخطط مجمل للموضوع المبكر، والترتيب الصحيح لعناصره، وفي الأخير إنتاج نص مطابق للنص المتناول في الدرس.²
- وحتى تتضح الصورة أكثر نقول بأن المقاربة النصية تؤدي وظيفتين أولى وظيفة تجعل المتعلم يتذوق النص، ويفهم معناه بصورة أدق من خلال الطريقة التي يتم تناوله بها.
- وثاني وظيفة بعد أن تتم دراسته من جوانب مختلفة شكلا ومضمونا (الأسلوب، النمط، وذلك في تحديد بناء النص) وفي الأخير يبنى نصا مطابقا للمتناول في الدرس.

12- دور التداولية اللغوية إلى جوار النحو والدلالة:

إن العلاقات بين التداولية ومفاهيم الموقف والمقام والاتصال والنص علاقات وثيقة، فهي تعنى بالعلاقة بين بنية النص وعناصر الموقف التواصلية المرتبطة به بشكل منظم مما يطلق عليه سياق النص وهي تعنى أيضا بالشروط والقواعد اللازمة للملائمة بين أفعال القول وتقنيات الموافق الخاصة به، أي بالعلاقة بين النص والسياق، فهي تعنى أيضا بالشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة وناجحة وملائمة في الموقف التواصلية الذي يتحدث فيه المتكلم.³

● البنية النصية إذن بنية معقدة ذات أبعاد أفقية وتدرج معرفي، تحتاج إلى ذلك الخليط المتكامل من علم النحو وعلم الدلالة و علم التداولية، الذي اختص علم لغة النص بالقدرة على استيعابه، إذ إنه

¹ -مخبر الدراسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الدراسات اللغوية، العدد الخامس و العشرون، 2014، ص36.

² -مخبر الدراسات اللغوية، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، مجلة الدراسات اللغوية، العدد الخامس و العشرون، 2014 ص37.

³ -سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص125.

علم يجمع شتات الجزئيات المبعثرة في فروع معرفية في إطار نظرية متكاملة، وتقييد الباحثون فيه بالخواص التركيبية والاتصالية التي تجمع بين نصوص معينة، وينصب اهتمامه على (التحليل المضموني).¹

13- نحو النص:

يقول شلبز: ميزت الدراسات الجديدة في علم اللغة النصي بين ما إذا كان المقصود توسيع المجالات الفرعية في علم اللغة مثل علم النحو وعلم الدلالة لتشمل الوحدة اللغوية (النص)، وإما إذا كان من الضروري تحديد وحدة النص بناء على المكونات أو العناصر الأخرى أو يدرك النص بوصفه الوحدة الأساسية التي تندرج فيها وحدات أصغر وأخيراً ما إذا كانت الأجناس العملية (غير اللغوية كالموقف والمؤلف والقارئ... الخ)².

يقول: سونيسكي: "العوامل الخارجة عن السياق في إطار الاتصال النصي وتداولية النص أحيانا تظهر العوامل الداخلية في النص في دلالة محورية النص وفي نحو النص وأسلوبية النص".³

14- مباحث علم النص:

ما يمكن استخلاصه من مختلف التعاريف أن النص وحدة لغوية مهيكلية بحيث تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة، وهذا ما يجعل من النص كلا مترابطا منسجما.

يعد "دي بوجراند" من أوائل علماء النص الذين حددوا بدقة متناهية معايير النصية ومنها المعايير النصية هي:

أ- الاتساق:

وهو يشمل على الاجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة مثل: خطبته صلى الله عليه وسلم إذ يقول: "...و

¹- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 125.

²- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 148.

³- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 149.

أوصيكم بتقوى الله، فإنه خير ما أوصي به المسلم أن يحضه على الآخرة، وأن يأمره بتقوى الله فاحذروا ما حذركم الله من نفسه ولا أفضل من ذلك نصيحة:...." وقد تحقق ذلك من خلال الترابط بين السبك والمعايير النصية الأخرى لتحقيق جودة الاتصال.¹

أ-1- الترابط الموضوعي: بمعنى أن يعالج النص قضية معينة، أو يتكلم عن موضوع محدد، يرى "فانديك" أن مجموعة من الجمل لا تدور حول موضوع ما، يصعب إيجاد روابط بينها، و بالتالي لا يمكن أن تكون نصا.

أ1/2- ضرورة أن يتوفر النص على نوع من التدرج سواء كان الأمر متعلقا بالعرض أم بالسرد أم بالتحليل، وهو ما من شأنه أن يجعل القارئ يحس أن النص مسارا معينا و أنه يتجه نحو غاية محددة، ويجعله أيضا يتوقع في مرحلة من مراحل النص ما سيأتي بعدها.

أ1/3- يتعين أن يتوفر في النص أيضا معيار الاختتام، و هذا من منطلق أن كل كيان لغوي يستوجب أن يكون من مقدمة، جوهر و خاتمة، و لا يستطيع قارؤه ان يدرك بوضوح غائيته.

أ1/4- و أما المعايير الرابع للنصية، فهو أن يكون للنص هوية و انتماء، و معنى ذلك أن يكون له نوع (type).²

ب- الانسجام:

يعود وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته، لفظية أو معنوية، وكلاهما مما يؤدي دورا تفسيريا لأن هذه العلاقة مفيدة في تفسير النص، فالتماسك النصي هو علاقة معنوية بين عنصر وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير النص.³

¹-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم لغة النص ومجالاته وتطبيقاته، ص81.

²-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص84.

³-أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، دار العلوم، القاهرة-مصر، 2001، ص98.

لعل ما مضى من تصور لأنواع الربط ووسائله والافتراض عليها يجعلنا نعرض لرأي " جون كوين" الذي ينوع الربط إلى صورتين:

● الربط الواضح: ويجري من خلال وسائل تركيبية قوية يكن أن تكون حرف عطف (الواو لكن،... الخ) أو ظرف (مع، ان،... الخ)

● الربط التضميني: ويتم من خلال تجاوز بسيط، وعلى هذا النحو يمكن أن نقول:

✓ السماء زرقاء والشمس تتلألأ

✓ السماء زرقاء -الشمس تتلألأ.¹

تقول خولة طالب الإبراهيم مستشهدا به:

النص اذا منتوج متسق ومنسجم وليس تابعا عشوائيا لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية، النص كل تحده مجموعة من الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفته كلا مترابطا بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا وداخلها، وكذلك باستعمال أساليب الإحالة والعائد المختلفة والروابط والمنظمات العديدة.²

ولا تمكن أهمية وسائل الربط في أنها تكفل للنص ترابطة فحسب، بل تيسر أيضا للسامع أو القارئ متابعة الخطاب وفهمه "فمستهلك النص المنطوق أو المكتوب، يعتمد في تفاعله مع الكلام على إدراك الروابط، وعلاقات التضام بين أجزائه، وهذا التفاعل يقود إلى ملء الفجوات التي تتخلل أجزاء النص، وتهيء له حضوره الكلي".³

¹-أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 101.

²-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته و تطبيقاته، ص87.

³-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته و تطبيقاته، ص88.

ج- أدوات تماسك النص:

ج-1 / الإحالة:

تعد الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التماسك و تماسكه، و ذلك بالوصل بين أواصر مقطع ما، أو الوصل بين مختلف مقاطع النص.

الإحالة نوعان:

- ✓ إحالة مقامية : باعتبار أن اللغة تجعل دائما على أشياء و موجودات خارج النص .
- ✓ إحالة نصية: و هي التي تحتل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النص.

و الإحالة النصية نوعان:

- إحالة على أمر سبق ذكره في النص و هي الأكثر شيوعا في الخطاب و تسمى "إحالة قبلية".
- إحالة على لاحق: و هي التي تأتي فيها المحال اليه بعدها، و تسمى "إحالة بعدية".

ج-2/ التكرار:

يجسد التكرار شكلا من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص. ويتمثل في تكرار لفظ أو مرادف له في الجملة، ومثال ذلك المثال الذي ذكره كل من "هاليداي ورقية حسن": "اغسلي و انزعي نوى ست تفاحات، للطبخ ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار" فالترابط تم هنا فمن خلال تكرار كلمة "التفاحات"¹.

ج-3/ الاستبدال: يتمثل الاستبدال كوسيلة من وسائل التماسك النصي في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر، و هو يتم على المستوى النحوي أو المعجمي داخل النص و يختلف عن الإحالة في أن هذه الأخيرة تقع على المستوى الدلالي، كما أنها أحيانا تحيل على أشياء خارج النص.

¹ -محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته و تطبيقاته، ص90.

يقول ابراهيم خليل: "والفرق بين الاستبدال والإحالة، أن الثاني يحيل على شيء غير لغوي في أوقات معينة، في حين أن الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان آخر، لزيادة الصلة بين هذا اللفظ وذلك الذي يجاوره، وذلك اللفظ يدل على الشيء الذي تقدم ذكره".

ومن أمثلة الاستبدال المعجمي العبارة التالية: "سيارتي قديمة يجب أن اشترى أخرى جديدة" فكلمة "أخرى" عوضت كلمة "سيارة" و قامت مقامها، مما زاد في تعلق الجملة الثانية بالأولى.¹

ج-4/ الحذف:

الحذف ظاهرة نصية لها دورها هي أيضا في انسجام النص والتحام عناصره، وشرطه في اللغة أن "لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة، كافيا في أداء المعنى، وقد يحذف أحد عناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومي إليه وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره".²

• وينقسم الحذف إلى ثلاثة أقسام:

1- الحذف الاسمي: وهو لا يقع إلا في الأسماء المشتركة و مثاله: أي الطريقتين سنأخذ؟ هذا هو الأسهل.

2- الحذف الفعلي: وهو الذي يكون داخل المركب الفعلي مثل: فيما كنت تفكر؟ المشكلة التي ارتقتني والتقدير: أفكر في المشكلة.

3- الحذف داخل شبه جملة: مثل كم ثمنه؟ عشرون دينارا، والتقدير ثمنه عشرون دينارا.³

¹ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 91.

² - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 92.

³ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 93.

د- القصد:

تعد المقصدية أحد المعلومات الأساسية للنص، باعتبار أن كل منتج خطاب غاية يسعى إلى بلوغها أو نية يريد تجسيدها، ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية، قديمها وحديثها، من أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود نية للتواصل والابلاغ.

لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصدا. وتكمن أهمية هذا الجانب في أنه يمثل جزءا مهما من دلالة الخطاب وهذا ما جعل "نصر حامد أبو زيد" يجزم بأن النص لا يكسب دلالة إلا بفعل قصد المتكلم.¹

هـ- المقامية:

يؤكد جل علماء النص على ضرورة أن نأخذ بعين الاعتبار البعد التداولي للنص، و ذلك انطلاقا من أن لكل نص رسالة معينة يريد الكاتب إيصالها للمتلقي، و أن ذلك يتم في ظروف معينة، كما يرون أيضا أن أحد معايير الحكم على النص بالقبول هي مدى ملائمته للسياق الذي يرد فيه .

يري "دي بوجراند" أنه: "ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه، تفاعل فيه مجموعة من المرتكزات و التوقعات و المعارف، و هذه البنية الشاسعة تسمى سياق الموقف".²

و- التناس:

يرى العديد من العلماء أن السمات الملازمة للنصوص بمختلف أنواعها ما يسمى بالتناس والمقصود بذلك تداخل و تقاطع النصوص في أشكالها و مضامينها، و المقصود بالتداخل النصي هنا: الوجود اللغوي، سواء كان نسبيا أم كلاميا، أم ناقضا لنص آخر، و ربما كانت أوضح صور التداخل، الاستشهاد بالنص الآخر داخل قوسين في النص الحاضر".

¹ -محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته و تطبيقاته، ص96.

² -محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته و تطبيقاته، ص98.

ولا يختلف "دي بوجراند" عن سابقه كثيرا، في تعريف التناص حيث يرى أنه: "يتضمن العالقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة، سواء بواسطة أم بغير وساطة".¹

ز- المقبولية: تتضمن المقبولية موقف مستقل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي أن تكون مقبولة من حيث هي النص.

وفي حقل التعليمية ينبغي أن يراعي الأستاذ موقف التلميذ تجاه ما يلقي إليه من أمثلة، حيث تقدم إليه مجموعة من الملفوظات التي يجتهد في إبراز نصيتها حتى يتمكن من فهمها وضعها واستعمالها.²

ج- الاعلامية: تعني الجدة أو التنوع الذي توصف به المعلومات في بعض المواقف. وتنوع مظاهر الاعلامية تبعا للمادة المدرسة التي تصاغ من نصوص واقعية.³

¹ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته و تطبيقاته، ص 101.

² - بشار إبراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، جامعة محمد خيضر، بسكرة - الجزائر، عدد 7، جوان 2010، ص 10.

³ - بشار إبراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، ص 12.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية – إحصاء و تحليل -

المبحث الأول : دراسة ميدانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

تخصص: تعليمية اللغة العربية

السنة الثانية ماستر

يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث ويهدف إلى دراسة تجريبية نبين من خلالها المقاربة النصية وأبعادها الحجاجية للسنة الرابعة متوسط.

لذلك نرجو التكرم والاجابة عن الأسئلة المطروحة بكل صدق وأمانة علمية لتحقيق الفائدة المرجوة من هذا الاستبيان.

وشكرا على تعاونكم وحسن استجابتكم

الطالبة بلقاسمي فريحة

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة المدرسين للسنة الرابعة متوسط:

أولا : وصف الاستبيان:

وجه الاستبيان إلى أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط وقد بلغ عددهم (07) أساتذات، يتوزعن

على عدد من المتوسطات هم :

- 1- متوسطة عزوز محمد/ الأغواط.
- 2- متوسطة لوکید علال/ الأغواط.
- 3- 17 أكتوبر 1954/ الأغواط.
- 4- بن سايع معمري/ الأغواط.

وقد كان اختيار العينة عشوائيا، لأنه يستحيل القيام بمسح شامل لمجتمع البحث بأكمله.

يحتوي الاستبيان على اثنا عشر (16) سؤالا، وضحت من خلالها موضوع البحث والهدف منه كما

احتوت الورقة التقديمية بيانات شخصية تتعلق بالأساتذة.

يحتوي الاستبيان على اثنا عشر (16) سؤالا، تنوعت بين المغلق والمفتوح، إذ يجتم التنوع النوع الأول

على الأستاذ اختيار أحد البدائل للإجابة بدون بذل جهد كبير، والسبب لاختيار هذا النوع هو كونه لا

يحتاج وقتا طويلا، بالإضافة إلى أنه يشجع على الإجابة لأنه لا يتجاوز مجرد اختيار الإجابة المناسبة، وهذا

من العوامل المساعدة على ملء الاستبيان، ومن فوائد هذا النوع من الأسئلة، أنه يساعد على تفرغ

المعلومات ودراستها بسهولة، أما النوع الثاني وهو الأسئلة المفتوحة، فقد أوردتها بشكل قليل في الاستبيان

وهي لا تقل أهمية عن الأولى لما تتيح للأستاذ المجيب من فرصة التعبير عن رأيه في القضية بحرية و بدون

حصر، و من جهة البحث فهي تمدد بمعلومات إضافية مدعمة و مقوية للنتائج و التوصيات في الأخير، إلا

أنها تتسم بصعوبة تفرغها والجمع بينها وتحليلها.

ثانيا: تحليل الاستبيان:

تقدم نتائج الاستبيان فيما يلي على شكل جدول تتضمن النسب المئوية للإجابات .

1- ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس نشاط القراءة؟

- معظم الاجابات توضح أن الطريقة المعتمدة هي طريقة المقاربة بالكفاءات ولتدريس نشاط القراءة لابد من وضعية الانطلاق - القراءة الصامتة - القراءة الجهرية - استخلاص الفكرة العامة - والأفكار الأساسية - استخراج القيمة التربوية - تذوق النص.

فمن هذا المنطلق جاء لتجسيد المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، حيث يقبل الأستاذ برفقة متعلميه على دراسة النص و تحليله من مبدأ احتمالي، يقوم على انفتاح النص فلا يكون النص منغلقا بل هو " نص متعدد، نص منسجم مفتوح على قراءات متنوعة تسهم في إغنائه و إثرائه متدرجا في شرحه وتحليله " فتحليل النص وتدريبه يستجيب للمقاربة النصية بإتباع الخطوات التي سيأتي ذكرها، وهي تخاطب المتعلم وذلك لتنشيطه وتحسيسه بأهميته في العملية التعليمية، لأنه في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات هو محور العملية التعليمية وهذه الخطوات هي :

- تعد القراءة أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد و يعمل على تنميتها، إذ هي من الوسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها فمن خلالها يتعرف الانسان على مختلف الثقافات، فهي وسيلة التعلم و تمتاز عن غيرها من المهارات بأنها غاية أما بقية المهارات فهي وسيلة مساعدة على تحقيقها، وتعرف القراءة بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم، التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة و فهم المعاني و الربط بين الخبرة السابقة و المعاني و الاستنتاج .فالقراءة بهذا التعريف لا تقتصر على فك الرموز أو التعرف على الكلمات و النطق بها بل تتعدى ذلك إلى نشاط عقلي، تهدف لفهم المعنى وربطه بالخبرات السابقة.

- **القراءة الصامتة:** أو ما يطلق عليها القراءة البصرية وهي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز الكتابية دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك للشفاه أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها، أي هي قراءة ذهنية من دون صوت أو تحريك للشفاه فهي تعني القارئ

من الانشغال بنطق الكلام و توجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ، وتهدف هذه القراءة إلى تنمية القدرة على إدراك المعاني الكامنة خلف المقروء.

● **القراءة الجهرية:** تلزم هذه القراءة في المراحل الأولى من تعلم اللغة إذ يجب أن يستمع المعلم إلى قراءة المتعلم للتأكد من نطقه السليم للكلمات، وتعرف القراءة الجهرية على أنها العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى . يتضح من هذا التعريف أن عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني و النطق بالأصوات هما العنصران اللذان يشكلان محورا أساسيا في هذه القراءة، ويكمن الهدف من خلال هذه القراءة إلى تمكين المتعلم من القراءة الجيدة للحروف و حسن الإلقاء دون تلثم و مراعاته للنبر و التنعيم.

● **بناء التعليمات:** "يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح إذ أن من أبسط الحقائق التربوية وأهمها في شرح النص أن معانيه لا تفهم إلا إذا فهمت لغته"، "على أن يكون الشرح بالوقوف أولا عند المعنى المعجمي، ثم بالتعرض إلى المعنى الذي وظف في السياق"، كما يزيد الرصيد اللغوي للتلميذ وتزيد معه مهارة استعمال اللغة وتوظيفها.

● **مرحلة بناء التعليمات :** هي آخر مرحلة في تقديم النص المدرس، يتصل فيها الأستاذ مع التلاميذ إلى بناء خلاصة تضم العناصر الأساسية والأهداف الإجرائية المسطرة في المذكرة التربوية كما تتضمن أبرز الخصائص الفكرية والفنية، وهذا يعني أن التلميذ عند انتهائه من تحليل النص يكون قد كون صورة عن أسلوب الكاتب وطريقة توظيفه للأدوات اللغوية التي تحدد مقاصده و غاياته.

وخلاصة القول في هذا السياق إن تحليل النص وفق المقاربة النصية، يجعل التلميذ يقف على مختلف الآليات التي تتبنى عليها النصوص الحجاجية، وبموجب هذه الآليات يستطيع أن يدرك قصد الكاتب وغاياته، و بالمران يستطيع أن يدرك الكيفية التي يشتغل بها النص الحجاجي، ومن ثم تكون له القدرة على إنتاج نصوص تماثلها من حيث الاتساق والانسجام كما تتكون لديه رؤية واضحة على الآليات التي بها يستطيع إنتاج نصوص حجاجية قوية الإقناع في المجال الشفوي والكتابي.

2- ماهي الأهداف التي تتوخى تحقيقها من نشاط القراءة؟

كانت كل الاجابات التي تهدف إلى تحقيق نشاط القراءة هي :

- أكساب المتعلم القدرة على القراءة المسترسلة المعبرة .

- تمكينه من قراءة نصوص متنوعة و فهم ما تشتمل عليه من أفكار ومعطيات .

- ترغيبه في المطالعة الحرة والتفاعل مع النصوص .

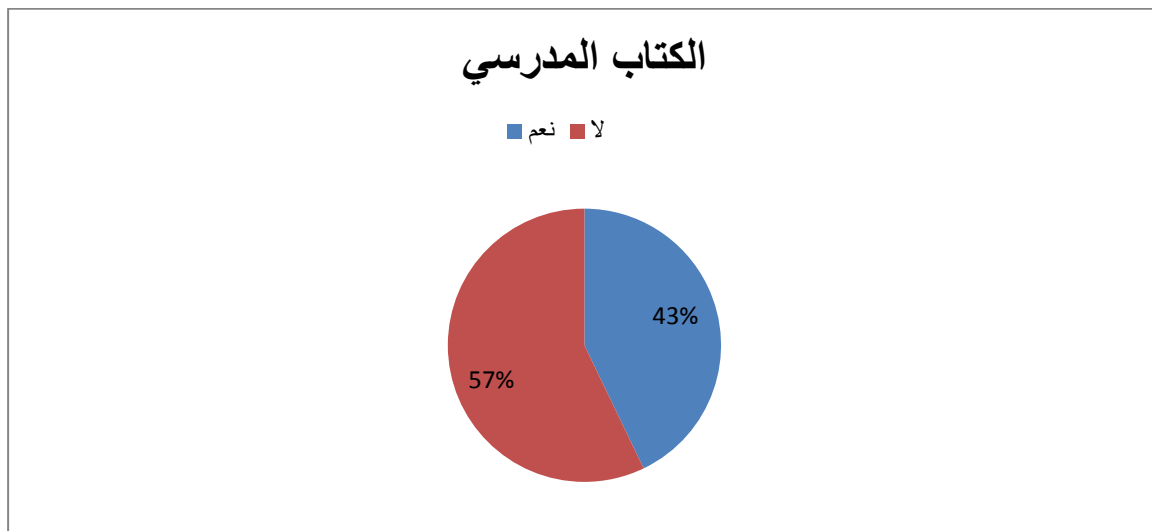
- أكسابه استراتيجيات وآليات القراءة أثناء بحثه عن معلومات و محاولته فهم النصوص .

وهنا كانت إضافة أن القراءة تعزز عند المتلقي أو المتعلم مطالعة النصوص .

3- هل تكفي بأسئلة الكتاب المدرسي حول نصوص القراءة أم تضيف أسئلة أخرى؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	03	42، 86%
لا	04	57، 14%

ما يلاحظ في الجدول أن النسبة الكبيرة وهي 57، 14 أن % أغلبية الأستاذات لا يكتفون بالكتاب المدرسي والدليل من خلال قراءة النص يتبادر إلى ذهنك أسئلة أخرى، لأنهم عند قراءة النص يتبادر إلى الذهن أسئلة أخرى، لا بد من التنوع في الأسئلة حسب مستوى فهم التلاميذ، بعض الأسئلة عند إضافتها تزيح الغموض الموجود وتقريب المعنى.



خلال الوثائق التعليمية (المنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج، الكتاب المدرسي، الدليل المرافق للكتاب)؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	%100
لا	00	%00

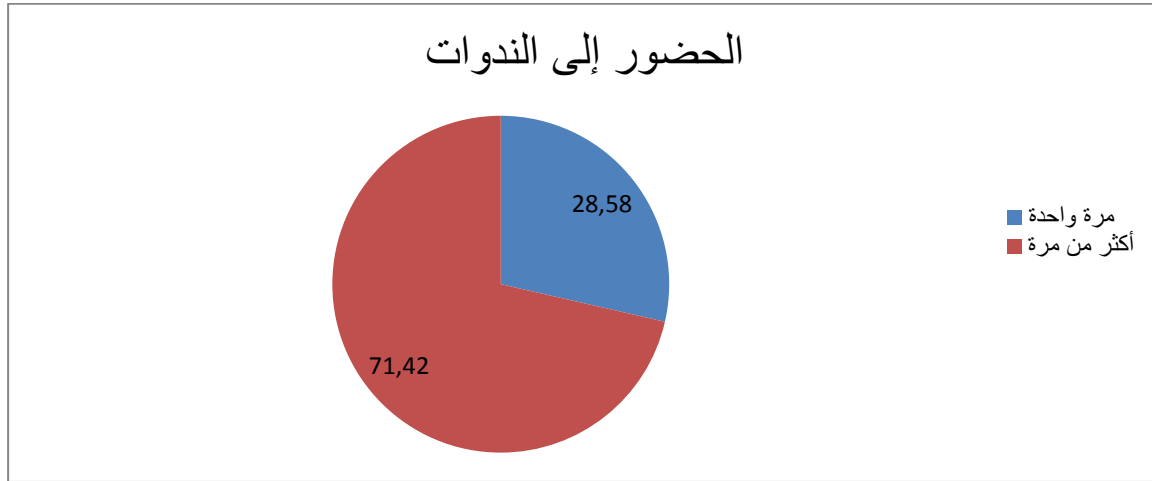
ما يلاحظ في الجدول أن النسبة 100% تعتمد على المنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج، الكتاب المدرسي، الدليل المرافق للكتاب، اعتماد الأساتذة على الوثائق التربوية كوسيلة مساعدة لفهم التغيرات التي تحدث في المنظومة التربوية .



4- كم مرة حضرت الندوات التكوينية مع مفتش المادة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مرة واحدة	02	%58,28
أكثر من مرة	05	%42,71

** نلاحظ من الجدول أن الأساتذة شاركوا في الندوات التكوينية، وهذا يدل على برغبة الندوات من قبل المشرفين، حضور الأساتذة للندوات التكوينية يزيد من إدراكهم لما يجول في ساحة المنظومة التربوية و السير على طريق التجديد الذي مس الجيل الثاني.

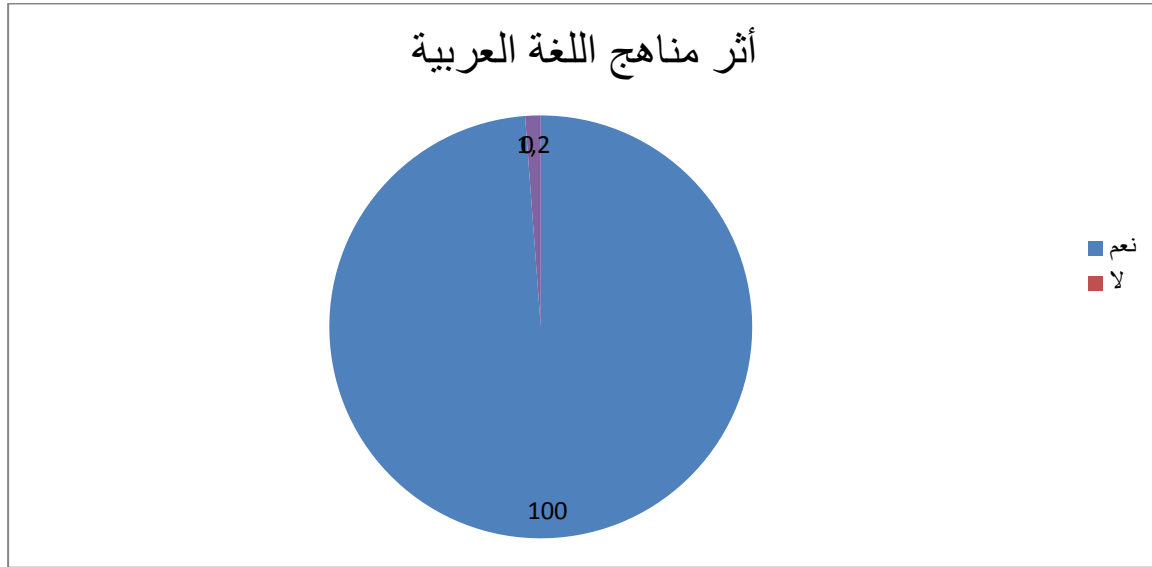


5- هل أثر منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على المقاربة النصية كطريقة معتمدة في

تعليمية اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	%100
لا	00	%00

ما يلاحظ في الجدول أن النسبة 100% ترى بأن منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على المقاربة النصية كطريقة معتمدة في تعليمية اللغة، لأنها طريقة مهمة وأنها تعتمد على النص بأنه المحور الأساسي في العملية التعليمية و تراعي المتعلم من الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي كما تجعل المتعلم هو العنصر المهم الذي يجري الدرس و الأستاذ هو الموجه في العملية التعليمية.



ماذا تعرف عن المقاربة النصية ؟

- هناك من يرى بأنها طريقة ناجحة للوصول بالمتعلم إلى الأهداف المنشودة.
- هي استنباط الشواهد ميدان (فهم المكتوب موارد لغوية) من النصوص المتطرق إليه في المقطع.
- المقاربة النصية تعتمد على النصوص أكثر من غيرها.
- المقاربة النصية هي تغيير النص إذا كان غير مناسب، بنص يخدم المتعلم.

6- هل تدريس نشاط القراءة يجعل المتعلم أكثر تفاعلاً؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	%100
لا	00	%00

ما يلاحظ في الجدول أن النسبة 100% أغلبية الاجابات نعم فهي تجعل المتعلم أكثر تفاعلاً، من خلال المشاركة والتجاوب في القسم، إبداء رأي التلاميذ وتجعل منه يكتسب الثقة في النفس والجرأة القدرة على الاسترسال في القراءة وتصويب الأخطاء.

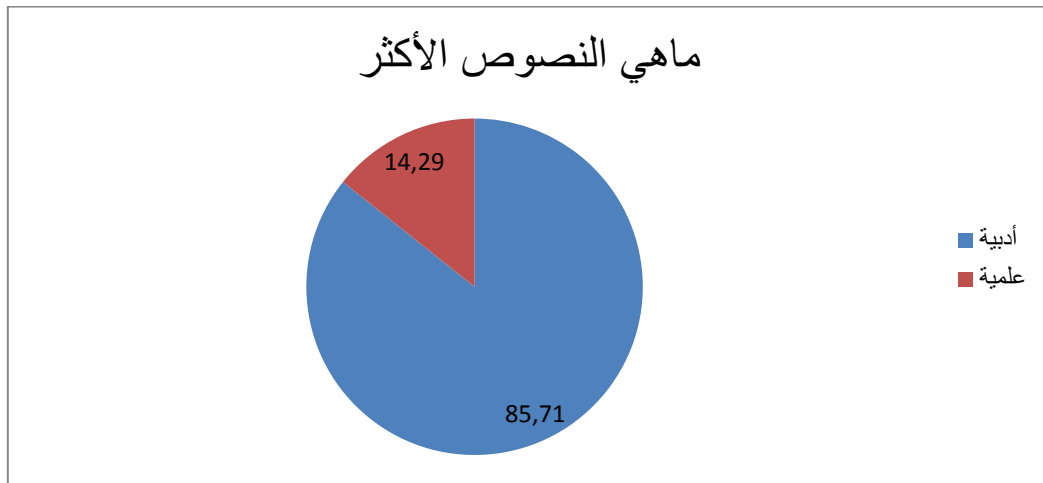


7- ماهي النصوص أكثر ؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
71,85%	06	أدبية
29,14%	01	علمية

ما يلاحظ في الجدول أن النسبة الكبيرة للنصوص الأدبية .

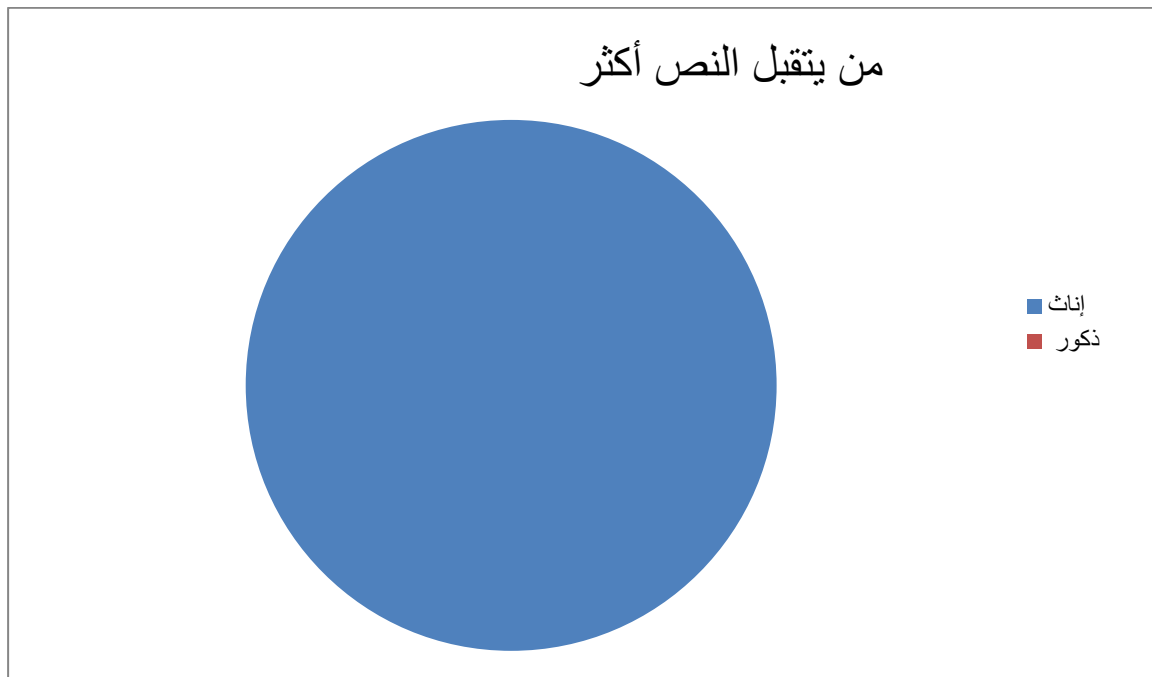
كانت النصوص الأكثر هي النصوص الأدبية، لسهولة، القدرة على استيعابها و فهمها و إدراكها لأنها قريبة من الواقع كما أنها تتميز بالجانب القصصي الذي يحتوي على التشويق و الإثارة.



8- من يتقبل النص الذكور أم الإناث؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
إناث	07	%100
ذكور	00	%00

ما يلاحظ في الجدول أن النسبة 100% أغلبية الاجابات كانت ترى بأن الإناث هن من يتقبلن النص أكثر، لأن الأقسام تحتوي على الإناث أكثر وكذلك الرغبة عند الفتيات في التعلم والمطالعة وحب الاكتشاف.



9- كيف تقدم القاعدة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من خلال النص	04	%14,57
خارج النص	03	%86,42

ما يلاحظ في الجدول أن النسبة الكبيرة ترى بأن تقديم القاعدة يكون من خلال النص، وخاصة القواعد النحوية، تقدم القاعدة النحوية من خلال النص و ذلك باعتبار أن الطريقة المتبعة هي الطريقة

النصية التي ترى أن النص هو الأساس في العملية التعليمية، وهي مجموعة طرائق التعامل مع النص و تحليله ييداغوجيا لأجل أغراض تعليمية.

10- كيف يتفاعل التلاميذ مع مضامين النصوص ؟

كانت الاجابات حسب مضمونه، المناقشة والحوار، يتجاوب عن طريق الأسئلة، وذلك حسب قربها الواقع وسهولة إدراكها وفهمها والأساتذة كانوا يتبعون طريقة الأسئلة والحوار لتجعل من المتعلم العنصر الأساسي للإجابة وإظهار شخصيته ومكتسباته القبلية من شعر وقرآن... الخ.

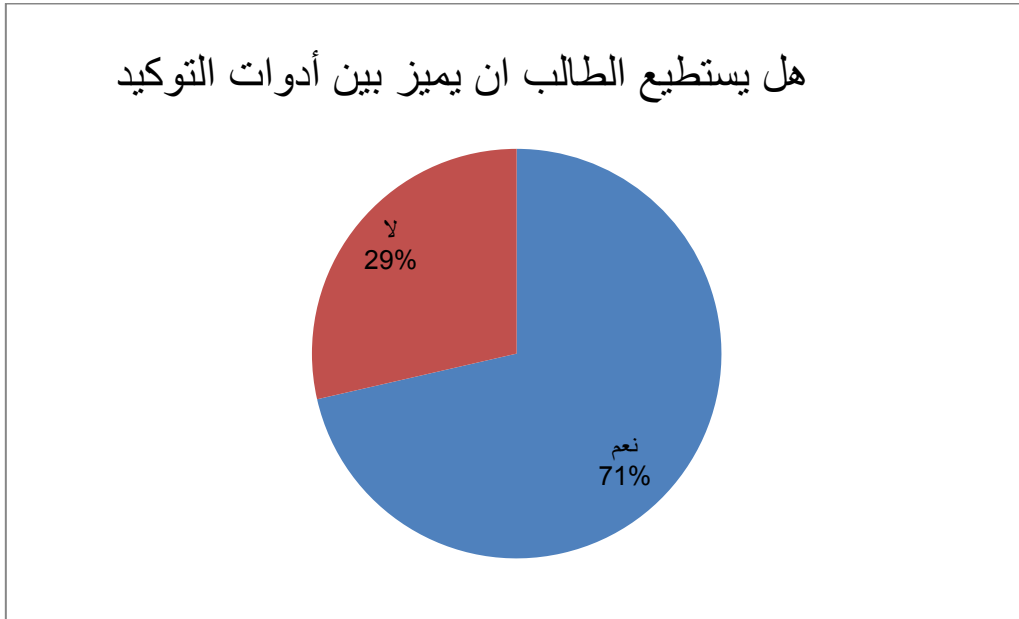
11- ما مدى استيعاب التلاميذ للنصوص الأدبية؟

كانت الأغلبية تهتم بالنص الأدبي لأنه قريب من الواقع وكذلك فيه عنصر التشويق والحكايات والقصص وهذا ما تجعل من المتعلم يتفاعل معها وخاصة إذا كان فيه إبداء الرأي، ومن خلال استنباط القيم المستفادة.

12- هل الطالب يميز بين أدوات التوكيد ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	42,71%
لا	02	58,28%

ما يلاحظ في الجدول أن النسبة الكبيرة توضح بأن الطالب يميز بين أدوات التوكيد، وخاصة حسب الدرس، يستطيع معرفة أدوات التوكيد لأنها تظهر من خلال نبر الصوت وكذلك دلالتها ومعانيها لأنها تؤثر فيما يجاورها من ملفوظات .



13- هل أدوات التوكيد تساعد الطالب في التعرف على النمط الحجاجي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	06	85، 71%
لا	01	14، 29%

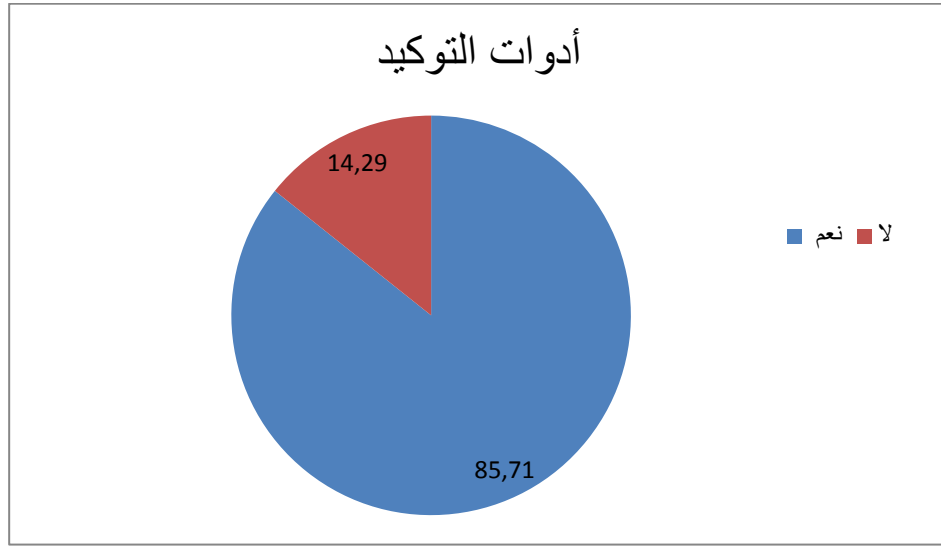
ما يلاحظ في الجدول أن النسبة الكبيرة ترى بأن أدوات التوكيد تساعد على الطالب على التعرف على النمط الحجاجي .

● **النمط الحجاجي:** الحجاج هو البرهان و يعرف بأنه "أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو إبطال رأي... من خلال الأدلة و الشواهد و المقنعة"، فهو إذا تدعيم الرأي أو الموقف بالحجج و البراهين.

● **مؤشراته :**

- اعتماد الحجج والبراهين المنطقية.
- الموضوعية و البعد عن الخيال و الصور الایحائية.
- استخدام أساليب التوكيد و النفي و التعليل و الاستنتاج و التفصيل و المقابلة.
- استخدام القضية ودعمها بالبراهين أو دحضها.

- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر و المراجع التاريخية والفكرية.

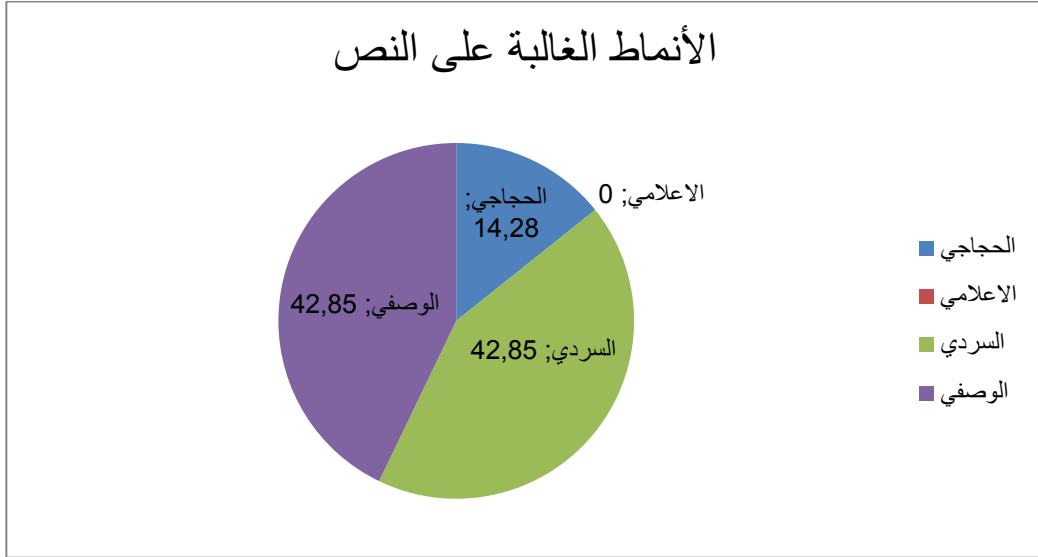


14- ماهي الأنماط الغالبة على النص؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
28,14%	1	الحجاجي
00%	0	الاعلامي
42.85%	3	السردي
42.85%	3	الوصفي

ما يلاحظ في الجدول أن النسبة الكبيرة أن الأنماط الغالبة على النص هي النمط الوصفي والسردي

والقليل من النمط الحجاجي.



15- ماهي الأدوات التي تمكن التلاميذ من التمييز بين هذه الأنماط ؟

الاجابات كانت أن لكل نمط مؤشرات، مثل أدوات الربط، أدوات العطف، أدوات التوكيد، النعوت، الحجج.

● النمط السردى:

-يعتمد هذا النمط غالبا في سرد الوقائع والأحداث، وهو الغالب في هذا الكتاب ويعرف بانه "عرض لحدث أو متواليه من الأحداث الحقيقية أو خيالية بواسطة اللغة المكتوبة أو الشفوية والإخبار عن الأحداث و نقلها باستعمال اللغة أو التصوير... بشكل يجسد تتابعها وواقعيتها"
فالنمط السردى إذن يحكي وقائع وأحداث معينة في إطار زماني ومكاني معين وفق تسلسل منطقي، ويستخدم عادة القصة، الحكاية...

● مؤشرات:

يمكن تحديد هذا النمط انطلاقا من بعض المؤشرات هي:

- سيطرة الأسلوب الخبري .
- استخدام الأفعال الدالة على الحركة .
- استعمال الظروف، عنصر الزمان والمكان الذي تجري فيه الأحداث.
- سرد الوقائع و الأحداث.

-غلبة الزمن الماضي.

● النمط الوصفي :

الوصف هو الرسم بالكلام، ويعرف عادة بأنه "نقل صورة العالم الخارجي أو العالم الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات والتشابه التي تقوم لدى الأديب مقام الألوان لدى الرسام"، فهو محاولة نقل الواقع بجزئياته وتفصيله من خلال استعمال الصور البيانية ويكون من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية يعتمد على النظر الثاقب والملاحظة الدقيقة، ويتطلب هذا النمط مهارة التعبير.

● مؤشرات

-تعيين الموصوف.

-الانتقال من العموم إلى الخصوص ومن الكلية إلى الجزئية أو العكس.

-استخدام الأساليب الإنشائية من استفهام، تعجب...

فإن كان السرد يشمل على مؤشرات زمانية فإن الوصف في الغالب يشمل على مؤشرات مكانية،

كما يختلفان في أزمنة الفعل.

16- ما هو النص الذي يتفاعل التلاميذ معه أكثر فهما و انتباها؟

النص الذي يتفاعل معه التلاميذ النصوص الروائية، النصوص السردية والوصفية، نصوص الطبيعة

والبيئة والهجرة والسياحة، والأب النشيط.

لقد قمنا بحضور بعض الدروس ذات صلة بموضوع بحثنا ، وذلك لمعاينة كيفية تقديم الدرس و تفاعل التلاميذ معه ، مع التركيز على الجوانب التي يظهر من خلالها تطبيق المقاربة النصية و تقنيات الحجاج المتمثلة في الوسائل اللغوية و غير اللغوية ، على الرغم من تزامن عملنا مع عدة اضطرابات و عطل خلال الموسمين الدراسيين : الثاني و الثالث ، مما جعل المعاينة تقتصر على عدد قليل من النصوص ، إلا أننا استعصنا عن ذلك بالاستبيان و تحليل نتائجه في سبيل استكمال الجانب التطبيقي للبحث.

المعاينة الأولى:

الساعة: 15:00

تاريخ المعاينة: 07/ 04/ 2019

المقطع: البيئة والطبيعة

الميدان : فهم المكتوب(قراءة+ دراسة نص)

المحتوى المعرفي: الخسوف والكسوف

أولاً: الانطلاقة تمهيد من قبل الأستاذة

من الظواهر النادرة التي تحدث في هذا الكون الخسوف والكسوف وهي أكثر من الظواهر النادرة

1/ قراءة النص (ص 65)

أ/قراءة صامتة

طرح بعض الأسئلة

س/كيف كان الانسان القديم ينظر إلى ظاهرة الخسوف والكسوف؟

ج/كان الانسان القديم يعتقد أنها قوى خارقة.

س/ماذا أصبحت تشكل هذه الظاهرة؟

ج/ أصبحت تشكل ظاهرة متعة .

س/ كيف استغلها القديم ؟

ج/ استغلها بإيقاف الحروب.

س/ كيف استغلها اليوم؟

ج/ استغلها لاكتشاف كيف تحدث ومتى تحدث.

س/ من يصف القمر؟

ج/ تحدث هالة و لونها يرتقالي اللون.

س/ هل يمكننا مشاهدة هذه الظاهرة ؟

ج/ لا لأنها تشكل خطرا على العين بحرق شبكة العين ولا بد من وضع نظرات خاصة.

الفكرة العامة:

ذكر الكاتب الكسوف والخسوف وتعامل الانسان معها قديما وحديثا.

2/ قراءة النص :

أ/ قراءة الأستاذة بصوت مرتفع.

ب/ قراءة التلميذ للفقرة الأولى.

شرح المفردات:

الأفكار الجزئية	شرح المفردات
بيان الكاتب نظرة الانسان الحديثة والقديمة لظاهرتي الخسوف والكسوف.	طريق: أمر مريب ونادر يرصد: يراقب

معقّدات الإنسان القديم وتصرفاته عند حدوث الظاهرتين.	الهالة: دائرة القمر
وصف الكاتب لظاهرتي الخسوف والكسوف.	تحول: تحتجز وتعترض فطري: بديهي

س/ ماذا يقصد بعروس النهار؟

ج/ هي الشمس.

س/ هل هناك تشابه بين العروس والشمس؟

ج/ يوجد وهو الضوء.

المحتوى المعرفي : القيمة المستفادة

إن ظاهرتي الخسوف والكسوف آيتان من آيات الله تعالى ودليل على قدرة الله عز وجل .

قوله صلى الله عليه وسلم : ((إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا

لحياته فإذا رأيتم ذلك فكبروا وادعوا الله وتصدقوا وصلوا)).

أذوق النص:

تغرب عروس النهار فيحل الظلام في وضح النهار.

عروس النهار تعبير مجازي.

س/ ما علاقة العروس بالشمس؟

ج/ يشتركان في الإنارة و هي صورة بيانية تم التصريح بالمشبه به وحذف المشبه وتسمى استعارة

تصريحية

شرح: تعبير مجازي يقصد به الشمس والعلاقة بين الشمس والعروس أنهما يضيئان والجملة عبارة عن صورة بيانية حذف منها المشبه (الشمس).

المعينة رقم: 02

الساعة 08:00

2019 -04-17

-المقطع السابع: الصناعات التقليدية.

الميدان: فهم المكتوب (قراءة و دراسة نص).

المحتوى المعرفي: الفخاري الصبور. ص 223.

1-تمهيد الأستاذ للدرس :

س-ماهي أهم الصناعات التقليدية ؟

ج- أهم الصناعات التقليدية هي : صناعة الحلبي، صناعة الفخار، صناعة الزرابي هذه كلها

صناعات تقليدية.

أولا: قراءة صامتة للنص

س:من هي الشخصية التي تكلم عنها النص؟

ج:الشخصية التي تكلم عنها النص هو الأب إدريس.

س- ما هو طابع العمل؟

ج-صانع الفخار أو الفخاري.

س-كيف هي علاقته بعمله؟

ج- كانت علاقته بعمله علاقة إتقان، إبداع، حب وفرح، و صبر.

س:كيف كان إنتاج الفخاري ؟

ج: كان إنتاجه كثيرا.

س:ماذا كان يصنع؟

ج: كان يصنع الأصص.

الفكرة العامة:

*صبر الأب الفخاري إدريس على يوم من المعاناة . *صبر الفخاري إدريس على نهاية يوم من المعاناة والعمل الشاق وقناعته بشمرة عمله.

-قراءة الأستاذة للنص.

-قراءة التلميذة للفقرة الأولى.

-التلميذ للفقرة الثانية.

وهكذا قراءة جميع الفقرات ثم الشرح والنقاش بين الأستاذة و المتعلمين.

استخراج الأفكار الجزئية:

الأفكار الجزئية	شرح المفردات
بيان الكاتب كيفية استعداد الفخاري للشروع في العمل.	الفخاري :صانع الفخار غضارة: عجينة الطين المصفاة يبدع :يتفنن في صناعته ويجدد فيها
بيان الكاتب للمراحل التي تمر به صناعة الفخار .	الدولاب: العجلة التي تدير القالب الذي تصنع به الأواني الكلل: التعب والملل
الأب إدريس في عمله كله نشاط وحيوية.	الأصص: جمع أصيص، وهو الزهرية التي يستنبت فيها الورد وغيره ركام: مجموعة من الأشياء الموضوعه بغير نظام

ج:الشعور الذي كان يغمره حالة فرح.

س:إدراج سؤال من قبل الأستاذة ما معنى الشوائب ؟

ج: الزوائد.

س: أين تركها حتى تنشف؟

ج: تركها في الظل.

س: ماهي المفاجأة التي تلقاها الأب إدريس؟

ج: المفاجأة التي تلقاها أن هناك تشقق من الأعلى إلى الأسفل إلا واحدة.

الفكرة الثالثة:

- خيبة الأب إدريس وأن جهده لم يثمر .

- تشقق الأصص يبعث الحسرة و الأسف في نفسية الأب الفخاري.

- وصف الكاتب خيبة الأمل التي أصيب بها الفخاري جراء عدم نجاح عمله.

س: من منكم يصف حالة الأب؟

ج: آخر الأصص يبعث الأمل في نفسية الفخاري .

س: ماذا قال في الأخير؟

ج: قال: (يا إلهي، يا إلهي إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ومن شر حاسد إذا حسد).

س: هل يتضمن النص اقتباس؟

ج: نعم اقتباس من سورة الفلق وسورة البقرة "تسر الناظرين".

الفكرة الرابعة:

- آخر الأصص المتبقية يرفع معنويات الفخاري و يبعث الأمل في نفسه.

قراءة أخيرة للأفكار الجزئية:

س: ماهي القيمة التربوية:

-الصبر والإتقان والجد يولدون النجاح.

-إن مع العسر يسر.

-ليس كل ما يتمنى المرء يدركه لأن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن.

-لا يتحقق النجاح إلا بالصبر والعزيمة.

المعاينة رقم: 03 المعاينة

الساعة 10:00

2019 -04-24

-المقطع السابع: الصناعات التقليدية.

الميدان: فهم المكتوب (قراءة و دراسة نص).

المحتوى المعرفي: الهجرة السرية.ص213.

1-تمهيد الأستاذ للدرس :

س: ماهي الأسباب التي تدفع الشباب إلى الهجرة ؟

ج: الأسباب هي صعوبة المعيشية، قلة فرص العمل، المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

أولا : القراءة الصامتة

س: ما العمل الذي قام به طارق بن زياد ؟

ج: العمل الذي قام به هو حرق سفنه عند بلوغه الضفة الأخرى. لماذا؟

ج: حتى لا يتسنى الرجوع مرة أخرى.

س:شباب اليوم يقومون بحرق الهوية لماذا؟

س: لاكتساب هوية جديدة.

س: ما المقصود بالضفة الأخرى؟

ج: المقصود بها أوروبا.

س : ماهي أسباب الهجرة ؟

ج: أسباب الهجرة مشكلة البطالة، الفقر، الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

س:ماهي الحلول التي ذكرت في النص؟

ج: الحلول هي توفير مناصب شغل، تحسين الظروف المعيشية....الخ.

الفكرة العامة:

● بيان الكاتب أسباب الهجرة وتحذير من عواقبها .

- بيان الهجرة السرية مغامرة لا تحمد عواقبها .
- حديث الكاتب عن الهجرة السرية وذكره لأسبابها و التحذير من عواقبها و الحلول المناسبة للحد منها.
- قراءة التلاميذ للفكرة العامة.
- قراءة النص من قبل الأستاذة ثم التلاميذ.

الأفكار الجزئية	شرح المفردات
تساؤل الكاتب وحديثه عن مصطلح "الحريق" و سببه.	خلد: فكر، ذهن الضفة الأخرى: أوروبا يقتدى به : يقتدى به
مخاطرة شباب اليوم بحياتهم من أجل تحقيق أهدافهم و أحلامهم وهذا حسب الدراسات التي أجريت.	الآثير : المفضل أسوة: قدوة فارهة: فخمة
ذكر الكاتب نتائج الهجرة السرية. مشكلة الهجرة السرية بسبب الضعف.	تأجيج: اشتعال الانبهار: الإعجاب الشديد مولع: معجب

تحليل بعض النصوص الحجاجية:

الصفحة: 84

عنوان النص: الزراعة بماء البحر

بعض الدلائل التي توضح بأنه نص حجاجي:

- استعمال قصر الجمل مثل:

✓ "ثمة حقيقة واضحة مفزعة".

✓ "فهي مناسبة للدول النفطية الساحلية الصحراوية".

- كثرة الروابط المنطقية الهادفة إلى الاقناع مثل :

✓ "..... هذه التقنية من البساطة لدرجة أن أي مزارع.....".

✓ "..... ولكن تحتاج إلى بعض الوقود.....".

✓ "..... لذلك تكون الرطوبة داخل البيت....".

✓ "..... لكن هنا تبريدا أوتوماتيكيا.....".

- إن النص يتكون من فكرة عامة للموضوع وإدراج حجج تثبت صحة الموضوع مثل :

✓ يتكلم عن التقنية الحديثة للزراعة بماء البحر .

✓ الحجج التي تثبت صحتها هي:

أن أي مزارع يستطيع تنفيذها لبساطتها، تستعمل في المناطق الساحلية الصحراوية حيث لا يوجد إلا لشمس وماء البحر، و لا بد من توفر الشروط وهي البيت الزجاجي أو بلاستيكي مغلق، الحرارة عالية النسبية بسبب انحباس أشعة الشمس وبخار الماء داخل البيت الزجاجي.

أهم النتائج:

- حيث لا تستهلك أكثر من طاقة الوقود النفطي المطلوبة لرفع ماء البحر إلى سقف البيت.
- تنتج المحاصيل والماء العذب في المناطق الساحلية الصحراوية بكميات تتناسب طردياً مع مساحة البيت.
- الاستغناء على الأفراد إذا زود البيت بكمبيوتر شخصي للتحكم في سرعة المضخة الرافعة للماء المالح و السيطرة على سرعة التبخر والتبريد وسرعة منظومة التقطير والري.

الصفحة: 117.

عنوان النص 02: ملامح ثورة جديدة.

- استعمال الجمل القصيرة مثل:

● إن المشهد حزين جدا.

- استعمال أدوات الربط المنطقية الهادفة إلى الاقناع:

- ✓ إن أول ملامح الثورة الجديدة التي يطرحها علينا هذا القرن الجديد هو أنها تضع قيادة العالم في المرحلة القادمة في أيدي الشباب.
- ✓ وهناك الظواهر تؤكد هذا الدور بدأه الشباب الخ.
- ✓ فإنه يجب علينا أن نشخص هذه الحالة بدقة.
- ✓ لعل هذا يساعدنا على التقدم خطوة للأمام بدلا من دفن رؤوسنا في الرمل.
- ✓ فأين نحن مما يجري حولنا؟ وما هو حال شبابنا وحالنا معهم؟ وماذا أعددنا لهم من أدوات تساعدنا على أخذ مواقعهم أسوة بشباب العالم في مضمار الرقي والحضارة؟.
- ✓ وادراج الاستفهام وطرح التساؤل لإدراج براهين وأدلة .
- ✓ يتكلم النص على دور التكنولوجيا وكيف تعامل معها الشباب وقدم لذلك حلول وهي:
- ✓ لا بد أن لا يخضع الشباب لأنظمة تعليمية واجتماعية صالحة للعصر الذي يعيش فيه، وتلبي أدنى مطالب حياته، تراعي طموحات وأفكار الشباب، وعدم وضع حواجز لكبح قدراتهم.
- ✓ إذ هم الأداة الأولى في بعث نهضة حديثة لدولنا وشعوبنا، لا بد من إعادة تنظيم مجتمعاتنا وحياتنا وفق ما يدور حول العالم .

عنوان النص 03: محظوظ أنت أيها الانسان البدائي القديم!. الصفحة: 188.

- إدراج الجمل القصيرة مثل :

✓ ما أسعدك أيها الانسان البدائي القديم!.

- استعمال أدوات الربط المنطقية الهادفة إلى الاقناع مثل :

✓ ورغم أننا نعتبر أنفسنا محظوظين بمعايشة معجزات العصر الخ.

✓ رغم كل ذلك إلا أنني أكاد أجزم أن أحنانا الانسان البدائي الخ.

✓ لن أنكر عليه ذهوله..... عند رؤية المعالم المدنية .

- النص عبارة عن مقارنة بين الانسان البدائي القديم و الانسان في الوقت الحالي.

أن الانسان البدائي كان أكثر منا رقيا و تحضرا اتجاه عناصر بيئته بحيث يدرك مدى أهمية الأنظمة البيئية و الحياة الفطرية من حوله.

- الانسان البدائي لو عايش الزمن الحالي لتمنى العودة إلى الزمن القديم و ذلك بوجود أمراض جديدة فتاكة و أوبئة غامضة مثل الايدز و أنفلونزا، جنون البقر الخ.

- تحصر الانسان البدائي على حالنا و ذلك بالدعاء لنا بالهداية و صلاح الأحوال

- ويرى الكاتب أن الزمن القديم أفضل من الحالي بقوله : سأتمنى حينها أن يصحبنى معه، أن يأخذني إلى عقب ذلك الزمن الجميل.

عنوان النص 04: الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية . الصفحة: 200.

- استعمال الجمل القصيرة :

✓ تتعرض الكلمة المكتوبة .

✓ بما فيها من صحافة وكتب.

✓ في الوقت الحاضر.

- استعمال أدوات الربط المنطقية الهادفة إلى الاقناع :

✓ ولكن هذا الوضع لم يستطع أن يحشر الدوريات و الكتب في زاوية ضيقة.....

✓ و لا سيما بعد ظهور القنوات الفضائية التي تجعل العالم الفسيح في قبضة المشاهد.

✓ إلا أنه تبقى للصحافة المكتوبة صورتها الرصينة.

✓ إلا أن هذا يجب ألا يجعلنا ننام على حرير الاطمئنانالخ.

✓ بل على العكس فإن علينا أن نفعل شيئاً ما للارتقاء بصحافتنا العربية.

- كفكرة أن هناك مقارنة بين الصحافة المكتوبة و الصحافة الاعلامية و ما يثبت ذلك :

أن للصحافة المكتوبة دوراً ثقافياً رصيناً وجدياً. وحججه:

✓ أن القارئ يستطيع التحكم في الدورية أو الكتاب واختيار المادة والرجوع إليها متى شاء. وأن

الكلمة المكتوبة محضة، وأنها ستظل محتفظة بمكانتها التقليدية المرموقة.

✓ والصحافة الاعلامية فهو دور اعلامي آني وحججه و أنه يتحكم في المشاهد و يفرض عليه زمن

المشاهدة

✓ و رأي الكاتب يحث على الارتقاء بصحافتنا العربية حتى تستطيع مواجهة ما تتعرض له من

منافسة شديدة من قبل التلفاز والفيديو.

عنوان النص 05: انتصار الثورة الجزائرية. الصفحة: 206.

- استعمال الجمل القصيرة:

✓ فالكلمة حياة والكلمة موقف والكلمة مسؤولية.

✓ والعرب منهم على الخصوص.

✓ وكان ابداعهم سلاحا يضاف إلى السلاح.

✓ وتعب بلا ذاكرة هو كتلة.

- استعمال أدوات الربط المنطقية الهادفة إلى الاقناع :

✓ أمام ذلك كله أجدني و قلمي و كلماتي محاصرين بنوع من العجز.

✓ ورغم ذلك يبقى للكلمة ما يبرر صوغها

✓ ولا بد من استعادة ذلك الأداء الذي ساهم في تخليد ثورة شعب الخ.

✓ لكي تعيش الأمة حاضرها.

- يتكلم الكاتب عن احتفال الشعب الجزائري بالثورة الجزائرية وينظر لها نظرة ذهول ونظرة عجز.

أما الذهول فحججه: تعسف وبطش وتشويه وتدمير وتزييف واستعمال الوسائل لقتل روح الشعب

ووعيه ولغته وعقيدته الخ.

و أما العجز وحججه: معاناة و تضحيات مئات الآلاف من الجزائريين و الجزائريات .

- ويوضح الكاتب أن هناك سلاح آخر وهو سلاح الكتابة وهو تخليد للشعوب.

عنوان النص 06: هجرة الأدمغة

الصفحة: 219.

- استعمال الجمل القصيرة:

✓ بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالبحث العلمي.

✓ كما هو الحال في بعض البلدان العربية.

✓ و لكن من قبل المجتمع العربي ككل .

- استعمال أدوات الربط المنطقية الهادفة إلى الاقناع:

لقد تزايدت هجرة العقول العربية في العقود الأخيرة لأسباب كثيرة:

✓ بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالبحث العلمي.

✓ وإذا كان هناك من يرى في هذه الهجرة حلا لمشاكل البطالة في هذه البلدان.

✓ وإذا كانت هناك صعوبات دخول دون استعادتها و ذلك عبر إيجاد صلات مستمرة

ودائمة بين الوطن الأم الخ.

- النص يتكلم عن ظاهرة هجرة الأدمغة و تظهر في فقدان الوطن العربي لإمكانات هذه

الكفاءات العلمية و الفكرية والتربوية.

- والظاهر أن الهجرة تزايدت في الوطن العربي و يعبر بحجج وهي:

● الأوضاع المعيشية والعلمية والاجتماعية.

● وكذلك يوضح استقطاب الدول العربية لهذه الأدمغة من خلال تقديم الاغراءات المادية والحياتية

الكبيرة، لكي توظفها في خدمة البحث العلمي و الصناعي.

● النتيجة النهائية: أن الأدمغة العربية لديها الرغبة و الاستعداد لتقديم خبراتها و معرفتها للمساهمة

في خدمة وطنها.

خاتمة

إن الدراسة التي قمت بها في شقيها النظري والتطبيقي اشتملت على جملة من المعطيات، حاولت من خلالها فتح نافذة للإطالة علي المقاربة النصية وأبعادها الحجاجية أنموذجا السنة الرابعة متوسط وهذا من أجل الوقوف على أهم الكفاءات المرجو تحقيقها في المتعلم من خلال تدريس النصوص الحجاجية وأبرز المعوقات التي تحول دون نجاح عملية تدريس هذا النوع من النصوص، وسبب هذا وجود ثغرات وعيوب في عناصر العملية التعليمية التعلمية، وقد اختلفت التحليلات في رصد أسباب هذا الضعف وفي اقتراح الحلول له.

ففي هذا البحث لمست أن مجمل الصعوبات والمعوقات تعود من جهة إلى القائمين على إعداد البرامج، لأنهم يتبنون استراتيجيات تعليمية من أجل الاصلاحات ولا يقيمون لها مخططات ومرجعيات متينة يركز عليها الأستاذ لأداء مهمته بشكل لائق ومرض، فما لمست من واقعنا التربوي هو غياب الخطط النظرية التي توجه الأستاذ إلى الطريقة المثلى للتعامل مع النصوص الحجاجية وتحليلها، فالكتاب المدرسي والمنهاج ودليل الأستاذ والوثيقة المرافقة تقدم شروحات سطحية وبسيطة بشأن المقاربة النصية لا تكفي لتكوين صورة واضحة عنها، كما أنها لا تعطي أدنى فكرة عن النصوص الحجاجية ولا عن آلياتها، وهذا ما يشكل صعوبة لدى الأساتذة والتلاميذ.

ومن خلال معالجة نصوص الحجاج المقررة في الكتاب للسنة الرابعة متوسط تبين ما يلي:

- ✓ يركز الكتاب على مجموعة من أنماط النصوص وما لاحظته أن النصوص الحجاجية قليلة كما وضعنا في الاستبيان.
- ✓ افتقار الأستاذ إلى مرجعية واضحة ومتمينة لتحليل النصوص ودراستها وفق المقاربة النصية.
- ✓ الوثائق المدرسية (الكتاب، دليل الأستاذ، المنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج) غير كافية لتوجيه الأستاذ للتعامل مع النصوص الحجاجية بالمقاربة النصية.
- ✓ تسمح المقاربة النصية بإكساب المتعلم مهارات لغوية تسمح له بإنتاج نصوص حجاجية في بعديها الشفوي و الكتابي.
- ✓ يتخذ الكتاب المدرسي المقاربة النصية نحا لتحليل النصوص.

- ✓ تعتبر النصوص بؤرة العملية التعليمية، لذلك يجب أن يحسن اختيارها وفق ما يتماشى وفلسفة الأمة من جهة، وقدرات المتعلم الفكرية واللغوية.
- ✓ يجب تكثيف الدورات التكوينية للأساتذة، تماشياً مع المستجدات التي تشهدها الاصلاحات التربوية.
- ✓ على الأساتذة العمل من أجل التأهيل الذاتي والتكوين المستمر بالمطالعة والبحث.
- ✓ تعترض الأساتذة و التلاميذ جملة من المعوقات تحول دون التدريس الناجح للنصوص الحجاجية .
- ✓ يجب تكثيف الدورات التكوينية للأساتذة ، تماشياً مع المستجدات التي تشهدها الاصلاحات التربوية.
- ✓ على الأساتذة العمل من أجل التأهيل الذاتي و التكوين المستمر بالمطالعة و البحث.
- ✓ افتقار الأستاذ إلى مرجعية واضحة و متينة لتحليل النصوص و دراستها وفق المقاربة النصية.
- ✓ المقررات المدرسية تعتمد على المقاربة النصية في تحليل النصوص ، رغم ذلك لم توفها حقها من الشرح و التوضيح .
- ✓ تسمح المقاربة النصية بإكساب المتعلم مهارات لغوية تسمح له بإنتاج نصوص حجاجية في بعدها الشفوي و الكتابي ، وهذا إذا حسن استغلالها و تطبيقها.
- ✓ تعتبر النصوص بؤرة العملية التعليمية وهذا ما لاحظته في المعاينة من خلال النص تطرح عدة أسئلة صرفية ، نحوية ، دلالية ...إلخ.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

تخصص: تعليمية اللغة العربية

السنة الثانية ماستر

يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث ويهدف إلى دراسة تجريبية نبين من خلالها المقاربة النصية وأبعادها الحجاجية للسنة الرابعة متوسط.

لذلك نرجو التكرم والاجابة عن الأسئلة المطروحة بكل صدق وأمانة علمية لتحقيق الفائدة المرجوة من هذا الاستبيان.

وشكرا على تعاونكم وحسن استجابتكم

الطالبة بلقاسمي فريحة

استبيان موجه الى أساتذة اللغة العربية

المدرسين للسنة الرابعة متوسط

مقدم في نهاية الموسم الدراسي: 2019/2018

نلتمس منكم السادة الأساتذة الإجابة على هذا الاستبيان الذي يدخل ضمن أعمال بحث جامعي بعنوان: " المقاربة النصية وأبعادها الحجاجية السنة رابعة من التعليم المتوسط أمودجا"
وذلك خدمة منكم ومنا للغة العربية وتجديد طرائق تعليمها ولكم منا جزيل الشكر والتقدير
ملاحظة: ستكون الإجابات سرية ولا تستعمل إلا للغرض العلمي فهي لا تتطلب كتابة الاسم ولا أي معلومات شخصية.

الملاحق

ماهي الطريقة التي تعتمدوها في تدريس نشاط القراءة؟

ماهي الأهداف التي تتوخى تحقيقها من نشاط القراءة؟

- ✓ اكساب المتعلم القدرة على القراءة المسترسلة المعبرة
 - ✓ تمكينه من قراءة نصوص متنوعة وفهم ما تشتمل عليه من أفكار ومعطيات
 - ✓ ترغيبه في المطالعة الحرة والتفاعل مع النصوص
 - ✓ اكسابه استراتيجيات وآليات القراءة أثناء بحثه عن معلومات ومحاولته فهم النصوص
- إذا كانت لديك أفكار أخرى أذكرها:

هل تكتفي بأسئلة الكتاب المدرسي حول نصوص القراءة أم تضيف أسئلة أخرى؟

نعم لا

من خلال الوثائق التعليمية (المنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج، الكتاب المدرسي، الدليل

المرافق للكتاب). نعم لا

كم مرة حضرت الندوات التكوينية مع مفتش المادة؟ مرة واحدة أكثر من مرة

هل أثر منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على المقاربة النصية كطريقة معتمدة في

تعليمية اللغة العربية؟ نعم لا

ماذا تعرف عن المقاربة النصية؟

هل تدريس نشاط القراءة يجعل المتعلم أكثرها تفاعلاً؟ نعم لا

ماهي النصوص الأكثر؟ أدبية علمية

من يتقبل النص ذكور أم إناث؟ ذكور إناث

كيف يتفاعل التلاميذ مع مضامين النصوص؟

ما مدى استيعاب التلاميذ للنصوص الأدبية؟

كيف تقدم القاعدة؟ من خلال النص خارج النص

(أي قاعدة)؟

هل الطالب يميز بين أدوات التوكيد؟ نعم لا

هل أدوات التوكيد تساعد الطالب في التعرف على النمط الحجاجي؟ نعم لا

ماهي الأنماط الغالبة على النص؟

الحجاجي الإعلامي السردى الوصفي

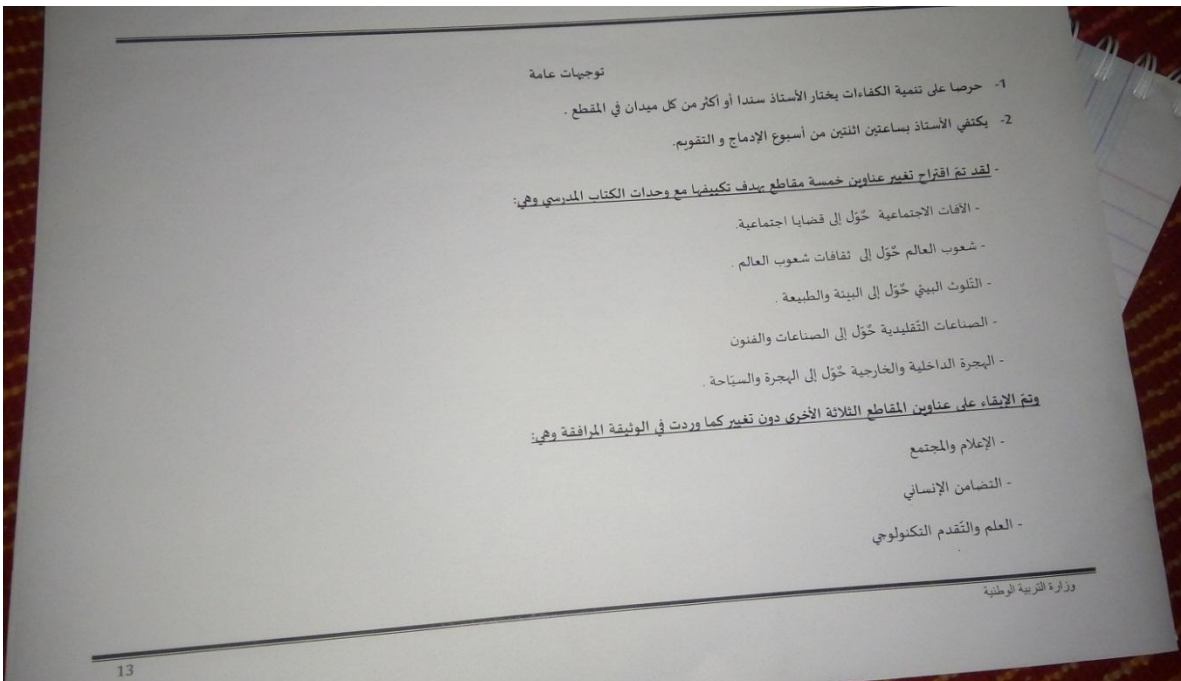
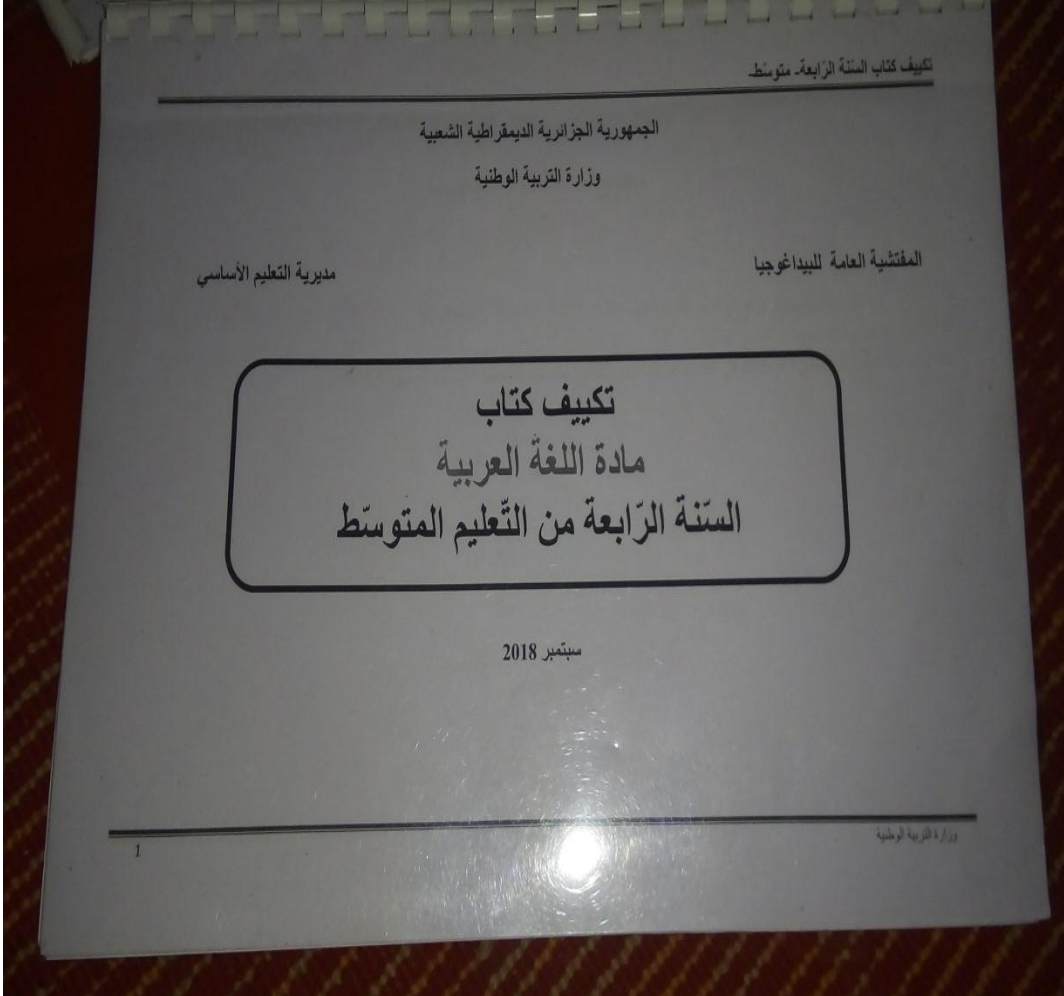
ماهي الأدوات التي تمكن التلاميذ من التمييز بين هذه الأنماط؟

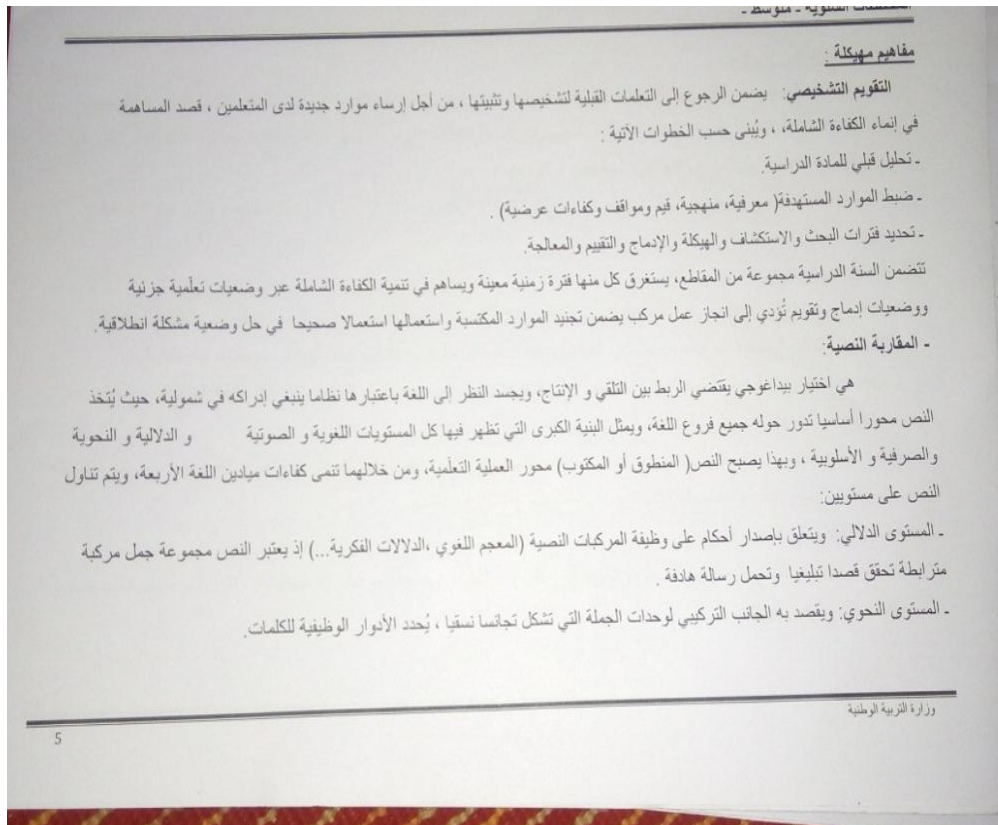
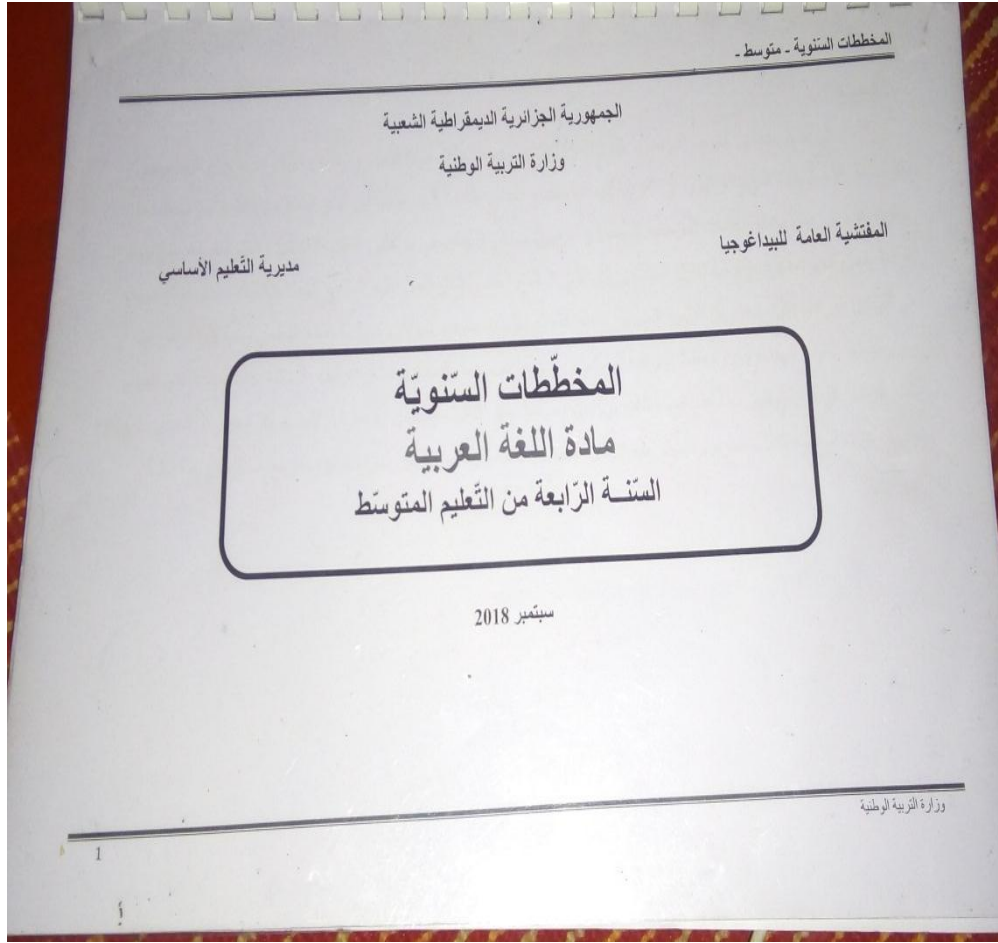
الملاحق

ما هو النص الذي يتفاعل التلاميذ معه أكثر فهما وانتباها؟

.....

الوثائق التربوية:





المقطع الثامنة: الهجرة السرية
المهيدان: عنهم المكتوب [فترادة ودراسة نص]
المحتوى المعرفي: الهجرة السرية
- الكناية.

المهمات:

- يتعرف على موضوع النص * ينصت ويصغي باهتمام
- يدرك الشب وراء الهجرة * مرايعة المفاهيم السابقة
- حول الصور البيانية.

المراحل	سير التعليمات (نشاط المعلم والمتعلم)	التقوية
مرحلة الإيضاح	الوضعية المشكلية: الهجرة السرية من أهم الأشياء التي تدفع الشباب إلى الهجرة هو البحث عن الأمان والاستقرار الاجتماعي وتحسين الوضع الاقتصادي.	تتخمين يتذكر ما أذ سابقاً يثارون اليوم
التعلم	القرادة البصرية الرصامته للنص: مناقشة: - ما العمل الذي قام به طارق بن زياد عندما قطع البحر ووصل الأندلس؟ حرق السفن - لماذا فعل ذلك؟ لكي لا يرجع - ما المقصود بمصطلح "الحريق" عند شباب اليوم؟ حرق أوراق الهوية - ما المقصود بالصفة الأخرى؟ أوروبا - لماذا يقرم المهاجرون سراً بحرق أوراق هويتهم لكي يحملوا على هويات جديدة - لماذا يرى الكاتب أن الهجرة السرية لعبة بالنار لأنها غير مضمونة .	مرح يقرا يفهم مع

يحلل ويناقش لا يشرح الفكرة العامة

- ماهي الأسباب المؤدية إلى الهجرة؟ البطالة...
 - ماهي الحلول التي تقترحها للحد من آثار الهجرة؟
 - ما الفكرة العامة التي نستخلصها من كل ذلك؟
- الفكرة العامة
- وصف الكاتب وحديثه عن ظاهرة الهجرة وذلك أسبابها.

قراءة نموذجية من طرف الأستاذ لتمثيل المعاني
قراءة جهرية توزع فيها ثبات على التلاميذ لتقويمهم
المتابعة (القراءة السمعية)

الناقشة

تقسيم النص إلى فقرات

الفقرة الأولى [ربما لم ... عليه]

- ما الذي لم يدرك في خلد طارق بن زياد؟ حرمة السفن سيصبح مثلاً يحتذى به

- لماذا أحرق السفن؟ لكي يتقدم ولا يرجع
- ما معنى خلد؟ ذهنه

وظفها في جملة من إنشائك؟

- كيف أصبح فعله مثلاً؟ لأنه شباب اليوم يقلدونه كذات طريقة أخرى

كيف؟ بحرق أول أفهم

- ماذا قصد بشباب آل الجنوب؟ كل من يسكن جنوب أوروبا

- متى بدأت هذه الهجرة تتزايد؟ منذ العقد الأخير من القرن الماضي

- ماذا قصد بمقبرة المتوسط؟ البحر الأبيض المتوسط
- فنيها جرونا؟ ما قوارب الموت أو سفن الموت

- ما الصورة البيانية في قوله "قطران الموت" نتيجة
عنا سود المصيبة

* هل استعملت كلمة **قطران** وكلمة **عسل**
في الجملة استعمالاً حقيقياً أم مجازياً؟

ماذا يقصه الكاتب بهما؟
قطران : كناية عن سود العيشة
عسل : كناية عن العيشة الحسنة.

يقول الكاتب: (تلفني الهجرة الشريفة ظلها
عليه) هل للهجرة ظل؟

١ - بماذا شبه الهجرة؟ بالشجرة أو...
هل ذكر المشبه به؟
كيف نسبه؟ هذا المجاز استعارة مكنية

أو هو تخماتي؟

ما هي الأسباب المؤدية إلى الهجرة؟ البطالة ...

ما هي الحلول التي تقترحها للحد من آثارها؟

ما الصورة البيانية في قوله: "عسل البلدان الأثرى"

كناية عن المعيشة الجيدة

أثرى لغتي: (المعجم والدلالة)

خلد = ذهد / يحدت = يسير على طريقته ونهجه

عائنين = فائزين / بهرعون = يسرعون لفعل أمر ما

الفكرة الجزئية الأولى
تساؤل الكاتب وحديثه عن مصطلح "الحريق الوليبي"

الفقرة الثانية: [ويبدو... الموت]

تتم وصف الكاتب الهجرة بالموسم

ماذا قدر لهذا الموسم؟ أنه يكون لا نهائيًا

ما نتائج الدراسات التي أجريت حول الهجرة؟
الهجرة أصبحت هلاك

ما هو الفردوس المفقود؟ الأندلس

لِم؟ للإنتهاء من أزمة البطالة

ما معنى أسوة؟ اقتداء

وظفها في جملة مفيدة؟ ...

ما الذي يؤكده وصف الكاتب لهذه القوارب

يقو ارب الموت؟ الأضار التي نسمعها حول

موت المهاجرين في البحر

أثرى لغتي: (المعجم والدلالة):

الأثير: المفضل / فارهة: فضة / هولاء: المدث

الفردوس: اسم جنس من جنات الجنة

الفكرة الجزئية الثانية:
ذكر الكاتب لتأثير الهجرة السرية

التعليقات

الفقرة الثالثة : [إثارة التنمية ... كذلك]

- يتم وصف الكاتب التنمية [؟] بالمعطوبة .
 - لم [؟] لأنها لا ترتقي لمرتقى الدول المتطورة .
 - ماهو الأسيايا الأخرى التي ذكرها الكاتب والتي تؤدي إلى الهزلة [؟] البطالة .
 وأيضاً [؟] الإنبهار بدينيا الأخرى .
 ماذا [؟] اعتبر الكاتب ذلك [؟] ضريبة من ضرائب التبعية .
 وما أسبابها [؟] التخلف .
 أين يمكن أن نجد الحل [؟] عند الدولة ما زال نشر السويي وتوفير ضماهير تشغل ...
 أثرنا لغني (المعجم والطلاقة)
 تأجيج [؟] اشتعال / الإنبهاره الإعجاب الشديد
 مولع [؟] معجبا .

فهم صحابي الألفاظ المبهمة .

التفكير

الفكرة الجزئية الثالثة :
 حسرة الكاتب على التنمية المعطوبة التي تؤدي بالتشابك إلى الهزلة .

القيمة التربوية

للخدمة ظاهرة يجب على الدولة توفير ضماهير التشغيل وتحسين الوضع الاقتصادي .
الدراسة الأدبية : أنتوقا نصياً
 جاء في النص ما يلي : (تكتب لهم النجاة في مقبرة المتوحين)
 تحرره من قضاة البلاد وتقوده نحو عمل البلدان الأخرى . ما المقصود بمقبرة المتوحين ؟
 - المقصود السفر على قوارب الموت في البحر المتوح الذي يؤدي إلى الموت وبالتالي يفرقون في البحر ويكونون بذلك ^{قبرهم} .

الوحدة 7

الكسوف والخسوف

تهد

لا شك في أن الخسوف والكسوف هما أكثر الأحداث الفلكية إثارة، ولا يعود ذلك لندرتيهما فحسب بالمقارنة مع الأحداث الأخرى، بل لطابعيهما غير الاعتيادي.

لا يخفى على أحد اليوم ما كان يحلّ بالإنسان القديم عندما كان القمر البدر يُحتجب ليلاً أو تغرب عروس النهار ويحلّ الظلام في وضح النهار، فماذا لو أن الشمس أو القمر اختفيا إلى الأبد؟ لقد كانت مثل هذه الأحداث مصدر رعب وهلع، أما اليوم فقد تحوّلت هاتان الظاهرتان بفضل العلم إلى منظر طريف، ينتظر الإنسان حدوثه لكي يتمتع بمشاهدته ويرصده بشكل دقيق.

كانت حوادث الخسوف والكسوف باعتبارها تحدث انقطاعاً في التسلسل الطبيعي للأمور، وتوقع الرعب في نفس الإنسان القديم الذي كان يعتقد بوجود قوى خارقة تختطف الشمس لأن تصرفات الإنسان قد أغضبتهما، أو أنّ حوتاً قد ابتلع القمر، ولذلك كان الناس يتضرعون لتلك القوى الخارقة التي حجرت الشمس، أو يقرعون الطبول لكي يخيفوا الحوت الذي ابتلع القمر، وكُتبت التاريخ مليئة بالحوادث الطريفة التي تصف سلوك الناس أثناء الخسوف والكسوف. فمثلاً يزوي أحد المؤرخين أنّ كسوفاً قد حصل خلال معركة كانت قائمة بين اليونانيين والفرس في العام العاشر قبل الميلاد، وعلى إثر ذلك حصل ارتباك بين الجنود، فقرّر القادة إيقاف القتال لاغتقادهم بحلول غضب الآلهة عليهم.

أما الآن فيمكن تحديد الوقت الذي سيبدأ فيه الخسوف وكم سيستغرق، ومتى سينتهي، وبدقة أعشار الثانية، ومع ذلك فإنّ أحداً لا يمكن أن يعلم كيف سيبدو القمر خلال الخسوف، فنحن نتوقع بشكل فطري أنّ يكون القمر غير مرئي أثناء الخسوف الكلي، مادام سيحتجب خلف الأرض وذلك الذي يحصل هو أنّ القمر يبقى مرئياً بل ومثلوناً: أحياناً باللون الأحمر وأحياناً بالبرتقالي، فلماذا؟ لفهم ذلك يجب أن نرجم للحظات إلى القمر لنشاهد من هناك ما الذي يحدث.

قائمة

كالتسامح والعدل

الأخرى جوار

اللب

أسباب الظن

سنشاهد من سطح قمرنا كسوفاً للشمس، إذ تكون الأرض في مرتفع تحوّل فيه القمر وضوء الشمس، لذلك سيظهر كوكبنا كقرص أسود مُحاط بهالة مُضاءة عندما يتعكس ضوء هذه الهالة على الغلاف الجويّ الأرضي الذي تُضيئه الشمس. الغلاف الجويّ الأرضي وما يوجد فيه من غيوم وأغبرة وغير ذلك، وبدوره يعكس هذا الضوء إلينا فنراه باللون مختلف. أي أنّ القمر تابع لحالة الغلاف الجويّ الأرضي لذلك يصعب التنبؤ بمظهره أثناء الخسوف.

ويجب ألاّ يشغلنا جمال منظر الكسوف عن خطر الأشعة الشمسية على أعيننا، أنّ النظر إلى الشمس أثناء الكسوف يتسبّب في أضرار بليغة للعين. فقد تتسبّب ثوباً قليلة من التعرّض لضوء الشمس في حروق في العين غير قابلة للشفاء.

عبد القادر حمد

المعجم والدلالة

طريف : غريب نادر، يرصد : يراقب، فطري : بديهي، تحوّل : تحجر وتعترض، الهالة : دائرة القمر

البناء الفكري

- كيف كان الإنسان القديم ينظر إلى ظاهرة الكسوف والخسوف؟
- ماذا أصبحت هذه الظاهرة تعني لنا اليوم؟
- قيم استغل الإنسان البدائي الظاهرة؟
- قيم استغلها الإنسان اليوم؟
- صف منظر القمر في حال الخسوف؟
- صف منظر الشمس؟
- كيف يمكننا اتقاء خطر الأشعة أثناء الكسوف مع الاستمتاع بالمنظر؟

البناء الفني

- تأمل العبارة الآتية الواردة في نصّ القراءة: «..... تغربّ عروس النهار، فيحلّ الظلام في وضّح النهار»، ستلاحظ بأن «عروس النهار» تعبير مجازي يقصد به الشمس، فما هي العلاقة بين الشمس والعروس؟



قائمة المصادر والمراجع

➤ القرآن الكريم

➤ المصادر

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، 1997، ط1، مج05.
2. جبران مسعود، رائد الطلاب، دار العلم، بيروت - لبنان، ط08.
3. علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات .
4. كتاب السنة رابعة متوسط.

➤ المراجع:

أولا: الكتب

1. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، دار العلوم، القاهرة - مصر، 2001.
2. بن أحمد فتيحة، الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي أنموذجا.
3. بوزيدي إسماعيل، تعليمية النصوص : نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، بوزريعة - الجزائر.
4. جبران مسعود ، رائد الطلاب ، دار العلم ، بيروت - لبنان ، ط08.
5. جيلالي بوبكر، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، شلف - الجزائر .
6. الدريدي الحسني سامية، الحجاج في الشعر القديم من الجاهلية إلى القرن 2هـ، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2008، نقلا عن: جيل دكلارك، فن الحجاج، (المنشورات الجامعية)، 1992.
7. بوطالب أمينة ، تنمية المهارات الأربعة للغة الأجنبية عن طرق المقاربة بالنص السردي ، وهران - الجزائر .
8. طه عبد الرحمن ، أصول الحوار و تحديد علم الكلام ، المغرب ، المركز الثقافي العربي ، ط2000، 02.
9. عبد الكريم غريب ، المنهل التربوي ، الدار البيضاء ، ط01، 2006.
10. عزيز عبد السلام ، مفاهيم تربوية ، دار الزيجانة للكتاب ، 2003.
11. العلمي في الأداب جامعة فيصل كلية الأمير سلطان ، ج02، عدد18، موفم، ط09، 2009، 2008.

12. فان دايك ، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات ، ت: سعيد حسن بحيري ، عين شمس - مصر ، 2001.
13. اللجنة الوطنية ، كتاب السنة الرابعة متوسط .
14. ليلي شريفى ، المقاربة النصية للسنة الثالثة متوسط ، جامعة مولود معمري .
15. محفوظ كحوال ، دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الأولى متوسط ، موفم للنشر ، الجزائر .
16. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، 1997 ، ط01، مج 05.
17. بن يا صافية ، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية ، مخبر المخطوطات الافريقية لغرب افريقيا، أدرار - الجزائر .

ثانيا: المجالات

1. عبد الرحمن بن حميدي المالكي، الحجاج في ضوء البلاغة القديمة و النقد الحديث، مجلة البحث

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. إيمان درنوني، الحجاج في النص القرآني سورة الأنبياء، أنموذجا، ماجستير، باتنة - الجزائر، 2013، 2014.
2. زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط (مخطوط مذكرة ماجستير)، سطيف - الجزائر.
3. عبد المؤمن رحمانى، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، ماجستير، تلمسان - الجزائر.

رابعا: الوثائق التربوية

1. مخبر الدراسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الدراسات اللغوية، العدد الخامس والعشرون، 2014.
2. مديرية تكوين الأطر، قطاع التربية، الرباط.



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر
	إهداء
أ-د	مقدمة.....
مدخل: مفاهيم أساسية	
07	المقاربة النصية.....
07	تعريف المقاربة.....
07	5- النص.....
08	6- تعريف الكفاءة.....
09	7- أهمية التدريس بالنصوص.....
09	8- أبنية النص.....
10	9- مهام علم النص.....
10	10- أنواع النصوص.....
الفصل الأول: المقاربة النصية و تعليمية اللغة العربية	
14	1- نشأة اللسانيات النصية.....
15	2- مبررات ظهور "المقاربة النصية" في الدراسات النصية.....
16	3- المقاربة النصية.....
17	4- المقاربة النصية وأهميتها في تعليم اللغة.....
18	5- الوظائف التربوية للمقاربة النصية.....
19	6- مستويات تحليل النص ودراسته في ضوء المقاربة النصية.....
20	7- المقاربة النصية كمقاربة تعليمية ديداكتيكية.....
21	8- مبادئ المقاربة النصية.....
22	9- أسباب المقاربة النصية.....
23	10- أهداف المقاربة النصية.....
24	11- شروط المقاربة النصية و مميزاتهما.....
27	12- دور التداولية اللغوية إلى جوار النحو والدلالة.....

- 13- نحو النص..... 28
 14- مباحث علم النص..... 28

الفصل الثاني: دراسة ميدانية – إحصاء و تحليل-

المعاينة:

- المعاينة رقم: 01 36
 المعاينة رقم: 02..... 39
 المعاينة رقم: 03 43
 تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة المدرسين للسنة الرابعة
 متوسط..... 46
 أولاً : وصف الاستبيان..... 46
 ثانياً: تحليل
 الاستبيان..... 47
 17- ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس نشاط القراءة؟..... 47
 18- ماهي الأهداف التي تتوخى تحقيقها من نشاط القراءة؟..... 49
 19- هل تكتفي بأسئلة الكتاب المدرسي حول نصوص القراءة أم تضيف أسئلة
 أخرى؟..... 50
 20- هل اطلعت على التغييرات التي مست برامج اللغة العربية للسنة الرابعة
 متوسط في ظل الاصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة
 ؟
 21- كم مرة حضرت الندوات التكوينية مع مفتش المادة؟..... 52
 22- هل أثر منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على المقاربة النصية
 كطريقة معتمدة في تعليمية اللغة العربية؟..... 53
 23- هل تدريس نشاط القراءة يجعل المتعلم أكثر
 تفاعلاً؟..... 54
 24- ماهي النصوص أكثر ؟..... 54
 25- من يتقبل النص أكثر؟ 55

56	26- كيف تقدم القاعدة؟.....
56	27- كيف يتفاعل التلاميذ مع مضامين النصوص؟.....
56	28- ما مدى استيعاب التلاميذ للنصوص الأدبية؟.....
56	29- هل الطالب يميز بين أدوات التوكيد؟.....
57	30- هل أدوات التوكيد تساعد الطالب في التعرف على النمط الحجاجي؟....
58	31- ماهي الأنماط الغالبة على النص؟.....
59	32- ماهي الأدوات التي تمكن التلاميذ من التمييز بين هذه الأنماط.....؟
60	33- ما هو النص الذي يتفاعل التلاميذ معه أكثر فهما وانتباها؟.....
61	تحليل بعض النصوص الحجاجية.....
62	أهم النتائج.....
63	عنوان النص 02: ملامح ثورة جديدة.....
64	عنوان النص 03: محظوظ أنت أيها الانسان البدائي القديم!.....
65	عنوان النص 04: الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية.....
66	عنوان النص 05: انتصار الثورة الجزائرية.....
67	عنوان النص 06: هجرة الأدمغة.....
69	خاتمة.....
72	ملاحق.....
87	قائمة المصادر والمراجع.....
90	فهرس المحتويات.....
93	ملخص الدراسة.....

ملخص الدراسة:

تهدف دراستي هذه و الموسومة بالمقاربة النصية وأبعادها الحجاجية السنة الرابعة متوسط أنموذجا إلى إلقاء الضوء على واقع تدريس النصوص وفق المقاربة النصية وبعدها الحجاجي ودورها في رفع مستوى المتعلمين، انطلاقا من إشكالية: كيف تدرس النصوص وفق المقاربة النصية وما هو بعدها الحجاجي؟

فلتحقيق هذه الأهداف والإجابة عن هذه الاشكالية اخترنا المنهج الوصفي والتحليلي كوسيلة إجرائية في عينة مكونة من أسئلة تخص الأستاذات بولاية الأغواط، كما اعتمدنا طريقتين هما: الملاحظة الميدانية من خلال الحضور في بعض الحصص، والاستبيان موجه للأستاذة ومن أهم النتائج هي قلة النصوص الحجاجية في السنة الرابعة متوسط، إن الأستاذ ليس مقيد بطريقة معينة لأن كل أستاذ له طريقته الخاصة وأسلوبه في إيصال المعلومة والمهدف من المقاربة النصية أن تجعل النص محور العملية التعليمية وتجعل المتعلم يبذل جهد في تحليل النصوص والانتاج بجميع الطرق وهذا ما لاحظته في المعاينة. والأستاذ كان موجه في العملية التعليمية.

Résumé de l'Etude:

Notre étude est sur l'approche textuelle et sa dimension argumentative en 4^{ième} année moyenne comme exemplaire pour voir la réalité de l'enseignement des textes en utilisant la méthode de l'approche textuelle et son rôle d'élever le niveau des apprenants.

à partir du problème suivant:

Comment enseigner les textes avec la méthode de l'approche textuelle et c'est quoi sa dimension argumentative ?

Pour réaliser notre but et répondre notre question on a choisi la méthode descriptive et analytique dans un échantillon composé des enseignantes de la ville de Laghouat et des réponses à des questions.

On a utilisé deux méthodes :

- l'observation sur terrain en assistant quelques séances, et un questionnaire dirigé aux enseignantes le résultat le plus important est l'insuffisance des textes argumentatifs en 4^{ième} année moyenne,

et l'enseignant n'est pas limité à une méthode spécifique parce que

chaque enseignant a sa méthode personnelle pour transmettre l'information de but de l'approche textuelle est de mettre le texte au centre du processus éducatif et faire l'apprenant faire un effort à analyser les textes et conclure avec plusieurs méthodes et ça ce qu'on a remarqué pendant notre présence et l'enseignant était un guide au processus éducatif.

The study summary :

Our study concerns the textual approach and its argumentative approach in the 4A Mas an example .

It aims to shed the light on the reality of teaching the texts through the textual approach, its argumentative dimension and its role to raise the level of learners starting from this problem. How to teach-texts through the textual approach and what is its argumentative dimension?

To realise these aims and answer this question, we chose a descriptive and analytic method, as a practical means in a sample composed of teachers from laghouat city.

We used two methods:

-A field note through the attendance of some sciences with these teachers, and a questionnaire directed to these teachers.

Among the main results is the lack of argumentative texts in 4AM.

Moreover, the teacher is not restricted to a specific method because each teacher has his own method in transmitting information.

The goal of the textual approach is to make texts the axis of education process, and make the learner do efforts in analysing texts and concluding with different methods and this is what we observed in reality and the teacher was a guide in the teaching process.

